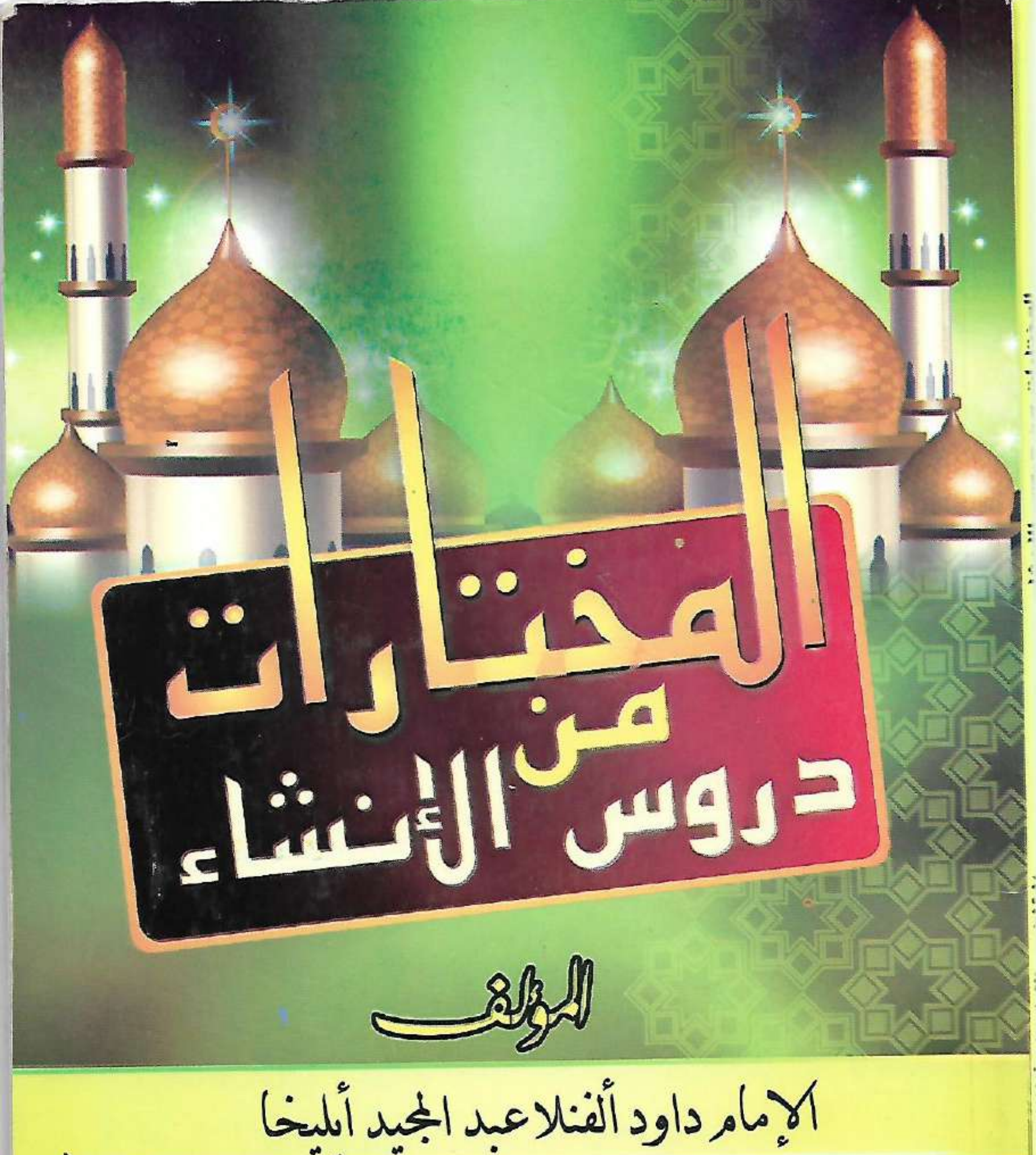


المختارات من دروس الإنشاء

المؤلف

الإمام داود ألفنلا عبد المجيد أيليخا

مدير مركز نور الإسلام إسالي عوجا أغيغي
رئيس قسم الدعوة بمركز التعليم العربي الإسلامي أغيغي

الطبعة الثالثة

التاريخ: ٢٠١٥م ١٤٣٧هـ

Email: alfanla4dawat@yahoo.com
08033069243

المؤلف
الإمام داؤد ألفنلا عبد المجيد أيليخا
مدير مركز نور الإسلام إسالي عوجا أغيغي
ورئيس قسم الدعوة بمركز التعليم العربي الإسلامي أغيغي

١



الطبعة الثالثة

التاريخ: ١٤٣٧هـ ٢٠١٥م

بسم الله الرحمان الرحيم

الإهداء

أهـــدي كتابـــي هذا إلى أرواح من ربّانـــي ووالـــدي وجميع من استحق منـــي الإهـــداء.

(أ) : رحمة للشيخ آدم عبد الله الإلـــوري

ومرضية للشيخ موسى جرجيـــش أكلنب إلورن

ومغـــفرة للشيخ حســـن عبـــدالله (ميسنا) الإلوري

وجميع الـــمحسنين إلي من رجال ونساء الأحياء منهم والأمـــوات

(رّبّ اغفـــرلى والـــوالدي ولـــمن دخل بيتـــي مؤمنا وللمؤمنين والـــمؤمنات) سورة نوح الأية ٢٨ .

(رّبّنا اغفرلنا ولإخواننا الذين سبقونابالإيمان ولا تجعل فى قلوبناغلا للّذّين ءامنوا ربنا إنك رءوفٌ رحيمٌ). سورة الحشر الأية (١٠)

بسم الله الرحمان الرحيم

مقدمة

فإنى أعده من الشرف الشريف أن يطلب منـــى الأخ الجليل الشيـــخ داؤد عبد المجيد ألفنلا كتابة مقدمة لكتابه المختارات من دروس الإنشاء.

وهـــذا الكتيب عـــبارة عن جهد فعال يستهدف الطالب الناشئ حيث تعليمه مبـــادئ علم الإنشاء وخصائصه وأصوله وفروعه بل مـــميزاته حيث النظرية والتطبيق تأسس ديوان الإنشاء أو ديـــوان الرسائل بنمط منسق منذ خـــلافة عبد الـــملك بن مروان الأموي (ت ٨٦ هـــ \ ٧٠٥ م). ومن ثم بدأ أرباب صناعة الإنشاء يزاولـــون مكانا مرموقا فى النظام السياسي فى الـــمجتمع الإسلامي.

وجاء العصر العباسي وكان فيه ماكان من رقي مكانة ديوان الإنـــشاء وأصحابه. وعلى سبيل الـــمثال فقد جمع الفضل بن ســـهل (ت ٢٠٢ هـــ \ ٨١٨) بين ولاية ديوان الـــجيش وديـــوان الإنشاء وبالتالـــي كان يُعـــرف بذي الرياستين. ويـــتمثل العصر الذهبي للإنشاء فيما بين القرن الخامس والتاسع الـــهجري\ الحادي عشـــر والخـــامس عشـــر الـــميلادي.

وهذا الردح الـــمذكور من الـــزمن يغطي العهد الأيوبي والـــمملوكي

حين ارتقى الإنشاء إلى أقصى الـــرتبة حيث الـــمؤلفات والمكونات والمؤسسات كما أثبـــته بـــحث حديث للمستشرق أدريان جولي:

Adrian Gully, The Culture of Letter-Writing in premodern Islamic Society (Edinburgh:" Edinburgh University Press,2008).

من أوائل المؤلفات التي عنيت بأقسام العلوم وأهلها—مـــما فيها علم الإنشاء والكتابة حيث أهـــمية التسلسل- كتاب طبقات أهل العلم والجهل لواصل بن عطاء الـــمعتزلي (ت ١٣١ هـــ/ ٧٤٩م)، وكتاب الحدود لجابر بن حيان (القـــرن الثاني الجهري/لقرن الثامن الميلادي)، وجوامع العلوم لابن فارغـــون (الـــقرن الرابع الـــهجري / القـــرن العاشر الميلادي)، ومواد البـــيان لابـــن خلف النيرمابي (ت٤٢٧ هـــ / ١٠٤٥م) ثم جهـــود ضياء الدين ابن الأثيـــر الجـــزري(ت ٦٣٧ هـــ/١٢٣٩م)، فأعـــمال شـــهاب الـــدين الحلبـــي (ت ٧٢٠ هـــ/١٣٢٥م). وبلغت هـــذه الـــجهود أوجها في صبح الأعشـــي للقلقشندي (ت ٨٢١ هـــ / ١٤١٩م). إذن فللعناية بعلم الإنـــشاء تاريخ عريق وقدم راسخ في المجهودات التأليفية عبر التاريخ الإسلامي. فلا غروَ أن تأتي هـــذه الـــمساهمة الجليلة من قلم الشيخ داؤد ألفنلا عبـــد الجيد أيليخا في مؤكب المؤلفات المذكورة أعلاه تتماشي بروح

الزمن إذ يجمع بين النظرية والتطبيق للمبتدئ في فن الإنشاء والكتابة الفنية. والـــجدير بالذكر أن بذور هذا الكتاب ترجع إلى الرابع الأخير من القرن العشرين مـــما يبـــرر تطلعنا أو فى عبارة أخرى تشـــوقنا إلى ضرورية إعادة النظرفى بعض هـــذه الـــمختارات بصدد تنقيحها وتعديلها والإضافة إليها فى المستقبل القريب حسب المكنة والظروف. وهذا ناجم من خلال ماأثـــبته كبار هذه الصناعة من مؤشرات العالم الـــمتـــنور كما أعـــرب عنه عبد الرحيم البـــيساني (ت٥٩٦هـــ/ ١١٩٩م)رئيس ديوان الإنشاء لصلاح الدين الأيوبي حين قال في أحد رسائله: لايكتب إنسان كتابا في يومه إلا قال في غده لو غيّر هذا لكان أحسن، ولو زيد هذا لكان يستحسن، ولو قدم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر وهو دليل على إستـــيلاء النقص على جملة البشر.

وإذا أقدر هذا الجهد الـــمتواضع من الشيخ داؤد عبدالجيد ألفنلا وهو كإســـمه عالم كبير أرجو أن نعتبر نحن طلاب العلم والـــمدرسين هذا الكتاب كدعوة رنانة إلى مزيد مضافرة الجهود في تعليم الجيل الناشئ فن الإنشاء والكتابة حتى يتحمس الطلاب لتحسين مهرتـــهم الفنية وملكتهم اللغوية فى الإنشاء العربي.

ويأتـــي لـــهم هذا بـــمعاطاة معطيات لتكنوجية الحديثة من الصحافة والإنترنت والروايات العربية المعاصرة حـــتى يكونوا مدججين بسلاح العبارات الحديثة الـــرائقة وفقا لروح العصـــر والمحيط النيجيري. والله ولـــي التوفيق وهو يتولـــي الصالحين.

البروفيسور الدكتور حامد محمد الثاني

الإمام الأكبر للجامعة ومحاضر بقسم اللغات الأجنبية

بجامعة ولاية لاغوس وعضوالجمعية الملكية الأسيوية لبرطانيا وأيرلندا

١٨ذو الحجة ١٤٣١ هـــ/ ٢٣ نوفمبر ٢٠١٠ م)

بسم الله الرحمان الرحيم

تقريظ

إن الحمد لله نحمده سبحانه وتعالى، ونصلّي ونسلّم على أشرف المرسلين وإمام الأنبياء نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته واتبع سنته إلى يوم الدين.

فلقد أقـــدم سعادة الأستاذ الكـــريم/ دؤد عبد المجيد أيليخا ألفنلا إقدام فلقد أقدم سعادة الأستاذ الكريم/ دؤد عبد الـــمجيد أيليخا ألفنلا إقدام شجاع محب للعلم، على تأليف كتاب قـــيّم فى علم الإنشاء على طريقة الجمع والتخيير والإستيعاب سماه سعادته "المختارات من دروس الإنشاء". ذلك أن سعادته كان تدفعه رغبة شديدة فى إفادة بنـــى ذلك أن سعادته كان تدفعه رغبة شديـــدة فى إفادة بنـــى قومه النياجرة فى ذلك الباب، باب علم الإنشاء الذى يعد نواة أولى لكل نشاط عقلى تعبيري، يتسم بنقل الـــمشاعر والأفكار والمعلومات من شخص إلى آخرآ، فما من علم يعنـــى بناحية الإعراب والإفصاح والتعبيـــر عما فى الضمائر والنفوس والخلجات إلا كان راجعا إلى علم الإنشاء بوصفه أصلا أصيلا لتهذيب الـــملكات اللسانية وتحسين الطاقات العقلية وتوجيه القوي الشعورية، ويستوي فى ذلك هو وعلم النحو وعلم الصرف ومتن اللغة، ثم يتقاطر

بعده علم البلاغة وعلم المنطق وعلم الأدب وعلم النفس وعلم الجتماع وعلم الفلسفة وعلوم أخرى يضيق بناالمقام هنا عن ذكرها.

ولا شك أن من نجح فى الفنون الأولى يرجى ويتوقع نجاحه فى الأخيرة والعكس صحيح، فما علينا إذن إلا العناية الزائدة بالأولى كي يتحقق النجاح فى الأخيرة.

وهنا تقدر الجهد المبذول من الكتاب نحو تفتيت مسائل علم الإنشاء وتسهيل صعوباته وتبسيط مركباته كما صنع سعادة الأستاذ الكريم داؤد ألفنلا عبد المجيد أيليخا فى هذا الكتاب لنفيس.

وتجدربنا الإشارة ولو خاطفة إلى أن سعادته شخصية ذوملكات متعددة، وذو هبات متنوعة، تلك الملكات والهيبات التى بوأته مكانا متميزا فى صفوف الوعاظ الدعاة، والخطباء الرعاة والمربين الوعاج، والمرشدين الهداة، كما كانت دافعا قويا يمنعه المراحة والإستكانة والهواء حتى تحيل إتحافاته العلمية والعقلية إلى كتاب يقرأ أو موعظة تسمع، وحتى قصائد أحيانا تستمع وكذالك أو رثته تلمذته على فضيلة الشيخ آدم عبدالله الإلوري-إكتراثا على البيئة ومميزاتها مما له تأثير إيجابى على أذواق الدارسين وطرق تعلمهم.

ولقد تعرضنا بهذه النواحي الشخصية والتربوية لدى سعادته الأستاذ الكريم داؤد عبد المجيد أيليخا ألفنلا لماله من آثر واضحة فى هذا الكتاب الإنشائي الرائع إئ تناول الإنشاء بكل موضوعاته الأصيلية والفرعية، وبكل محتوياته القريبة والبعيدة بل بكل مايمت إليه بصلة فصار كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها فى السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربه.

وصدق الله (يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤتى الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا وما يذّكّر إلا أولو الألباب).

بقلم:
الأستاذ عبد الواحد جمعة أريبي
العميد الإدارة بمركز التعليم العربى الإسلامى
أغيغى، لاغوس، نيجيريا.

بسم الله الرحمان الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذى أنشأ الخلق وأخرجه من الجهل إلى العرفان وعلمه القراءة باللسان والكتابة بالبنان وجعل القلم رسول البنان كما كان اللسان وسيلة الجنان فأقسم الله بالقلم وما كتب:-

(ن والقلم وما يسطرون.....).

والصلاة والسلام على أول من أمر بالقراءة والكتابة بقوله تعالى:(إقرأ باسم ربك الذى خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الأكرم، الذى علّم بالقلم، علّم الإنسان مالم يعلم). سورة العلق.

فصار النبي أفصح خلق الله وأعذبهم كلاما وامتاز الفصاحة والبلاغة بين العرب العرباء وكلامه يأخذ القلوب صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه أهل القراءة والكتابة وعلى أرباب الفصاحة والبلاغة من العرب والعجم إلى يوم الحسبان. (الرّحمان، علّم القرآن، خلق الإنسان،علّمه البيان...). سورة الرحمان.

أما بعد/

فلما كانت وسائل التعليم ثلاثة: القراءة والكتابة والسير ألزم مدرس اللغة العربية التمسك بهذه الوسائل فى تعليم الناس ولقد مهد علماء بلادنا

الطريقة لمعرفة القراءة والكتابة وأوجدوا كتبا شتى على هذا المنهج جزاهم الله خيرا ولما عيّنت بتدريس علم الإنشاء فى مركز التعليم العربى الإسلامى، أغيغى منذ ١٩٨١م/ ١٤٠١هـ نظرت إلى كتب الإنشاء الموجودة لدينا ورأيتها مؤلفة على التطبيق العلمي وتدريس معاني الألفاظ وتركيب الجمل وهذا الأسلوب أفاد بالكثرة دون القلة.

ولكن الطلاب فقدوا قواعد الإنشاء لم يعثروا عليها وكان إحتياجهم إلى ذلك أشد إحتياجا لذلك صرت أبحث فى الكتب الإنشائية النوعية لأجمع لهم ما أمكن جمعه من القواعد الإنشائية ليستفيدوا منه ويضموا معرفة القواعد الإنشائية إلى التطبيق العلمي فسميتها (المختارات من دروس الإنشاء).

وهذا الجهد المتواضع قد يكون تشجيعا لطلاب مثلي أو لمعرفة قدر نفسى فأستدرك بها مافاتنى من العلم أو يكون إقتداء بشيخي وامتثالا لأمره محاربة الجهل والكسل (رحم الله الشيخ آدم عبدالله الإلوري.).

ولقد كتبت الكتاب منذ التاريخ المذكور وعملنا به التدريس فى الأقسام الإعدادية إلى الثانوية مستعينا به للقواعد الإنشائية وإضافة إلى مقرراتنا فيه الكتاب (المنتخبات فى المحفوظات) للشيخ

عمو عبد الجبار – وكتاب تذكرة الحفاظ فى بعض المترادف من الألفاظ للشيخ سعيد نبهان الحضرمي فى الأقسام الثانوية فى تحليل اللغة وتعبير الإنشائي ولكن الحواجب منعت عن طبعه وتخريجه. كتابا يقرأ ويستفاد به ولـما جاء خليفة الشيخ الإلوري محمد حبيب الله ابن الإلـوري OON حفظه الله ورعاه بإدارته العلمية ونشاطاته الأدبية نحو التعليم والدعوة الإسلامية على نـهج الوالد الراحل، صار يحرك الحواسيس الساكنة والجوانب الصامتة وكان مشجعا بالنهضة من الكسل إلـى العمل ومن الإماتة إلى الإحياء وإلى الكوامل ضد النواقض فنظرت إلى إخراج هذا الكتيب بعد خمسة وعشرين عاما من كتابته، إذن لا بـد من التنقيح والتغيير والزيادة لأن ربع قرن بين الكتابة والتخريج ربـما قد تقدمت الحضارة والثـقافة فى الأوضـاع التعليميـة والتـربوية وفى كل مـجالات العلمية ولذا عمـدنا إلى أرباب الـمعرفة والعلم والقلم للنظر فيه لأن الأساليب متغايرة، والنهضة العصرية متـطايـرة فأخرجنا منه الأشياء المغيضة وأضفنا إليه الأخرى الـمفيضة وإن شاء الله تعالى سنستدرك ما فاتـنا من الطبعـة الأولى فى الطبعة التالية أدام الله دولة الإلوري وأحسن الـمولى إلى فضيلـة الـمدير محمد حبيب الله OON بالفتح القريب والنصر المبين فجزى الله كل المساهمين فى

تخريج الكتاب خيرا الجزاء أمين.

يـا ولـي الـوبـا الله ويـادافع الـبـلا الله
إصـرف عـنا البلا الله إصـرف عنا الوبا الله
بـجـاء سـيد الـورى الله
يـا مدير الـهدى الله ويا حبيب الـورى الله
جـئـتنا بالنـهى الله والضـيا والتـقى الله
زيـد فى عمـره الله زيـد فى رزقـه الله

وبـالله التوفيق

تأليف:

الإمام داؤد ألفنلا عبد الـمجيد أيليخا
مـدير مركز نـور الإسلام أغيغي

الدرس الأول

مبادئ علم الإنشاء: إســمه الإنشاء.

مــدته: القرون الوسطي.

واضــعه: أورباب الأقلام كـتّاب الـملوك وخطبـــاء الـمنابر.

فضله: أصالته للعلوم جـميعا وأنه أجل العلــوم قدرا وعرفته ذخرا.

موضوعه: فى العلوم العربية أو اللغة العربية.

ثــمرته: صون اللسان، والقلم عن الخطأ فى التعبير.

حكمه: جائز.

استمداده: من القراءة والكتابة أو اللسان والقلم.

مسائله: فى الأفكار والألفاظ والمعاني والأساليب.

نسبتــه: لـجميع العلوم ومستمدّ من جميع العلــوم للأتقان بها.

خواصه: مــحاسنه ومعائبه.

طبقاته: سفلى وسطى وعليا.

تحسينه: تزويقه وتزيــينه.

موادّه: ألفاظ، أفكار، عبارة، فقر.

الدرس الثاني

تعريف الإنشاء:

لقد ذهب العلماء والكـتّاب فى تعريف علم الإنشاء طــرائقهم قددا وأسهب كثيرهم فى معناه، كل بأسلوبه الخاص وفيه أقوال[1]:

الإنشاء لغة: الإختراع، والإيجاد، زالابتكار، والشروع، والوضع.

واصطلاحا: علم يبحث عن ماهيــة شئ وأوصافه اللازمة به ثــمّ عن أوصافه المفارقة عنه وما فيه من الفوائد والضرر وما يتضمن عليه من العناصير الإنشائية، وهو أيضا استخراج المعاني وتأليفها مع التعبير عنها بلفظ يليق بالمقام والحال.

---

(1) تاريخه: وعباقرته، اقرأ من 95 إلى 96

الدرس الثالث

أقسام الإنشاء:

الإنشاء قسمان: إنشاء شفهي وإنشاء كتابي.

فأما الإنشاء الشفهي: فهو التعبير باللسان.

فأما الإنشاء الكتابي: فهو التعبير بالكتابة.

وكلاهما إما نقلي أو ابتكاري، أوخيالي، وقسم بعض العلماء الإنشاء إلى خمسة أقسام.

١- الإنشاء الوصفي، ٢- الإنشاء القصصي، ٣- الإنشاء النقلي،
٤- الإنشاء الإبتكاري، ٥- الإنشاء الخيالـــي، كما فى كتاب تعليـــم الإنشاء.

الدرس الرابع

العناصر الإنشائية:

هي ما يتألف عليه الشئ الـــمعبر عنه، وبعبارة أخرى:ما تســـرع إليه الفكرة فى شئ تعبر عنه، تجمعها قبل التعبير عنه، وأيضا ما تكوَّن عليه الموضوع المؤلف عليه مـــما لا بد من إيجاده به.

فالـــمدرسة مثلا: تتألف من معلم ومتعلم وفصول ومقاعد ومكاتب وكراسي وميدان ومراحيض وحديقة ومطعم ومسجد أوكنيسة وكتب وقاعة ومكتبة وإدارة وغير ذلك.

فالبيت مثلا: يتألف من أبواب وشبابيك ومبيت أو ملتقى الزائرين، ومطعم وكنيف وغير ذلك.

الدرس الخامس (مدار علم الإنشاء)

للإنشاء مدار يدور حوله من قواعد وتطبيقات علمية وعملية.

فهو اثنان: أصول وفنون.

فأما الأصول فأربعة:

أ: موادّه بـــ: خواصه جـــ: طبقاته هـــ: تحسينه.

"أ" المواد الإنشائية هي أركان الإنشاء الأربعة:

أ: الأفكار بـــ: الألفاظ جـــ: العبارات د: الفقر.

"بـــ" الخواص الإنشائية هي محاسنه ومعايبه.

"جـــ" الطبقات الإنشائية ثلاثة: سفلى، وسطى، عليا.

"د" فتحسين الإنشاء: تزويقه وتزيينه.

فأما الـــمواد الإنشائية فى أهم ما يتألف عليه الإنشاء وهاك تعـــريفها بالترتيب.

١: الأفكار: هي التبصر الذى يكتسب بالملاحظة والـــمطالعة والدرس والتأمل.

٢: الألفاظ: هي مادة الكتابة ويـــجب أن تكـــون دقيقة الآداء سهلة فصيحة.

٣: العبارات: هي جمل مفيدة تفيد كل عبارة منها معنى تاما ويجب أن

تكون صحيحة واضحة.

٤ : الفقر: هي مجموعة عبارات لسلسلة من المعاني فى موضوع فكرة رئيسية واحدة، كما فى "كتاب الجديد فى الإنشاء".

الدرس السادس

البحث عن الفكرة:

الأفكار: جمع الفكرة وهي مادة أساسية من المواد الإنشائية وهي أهم ما يتقوى به المنشئ فى إنشائه لأنها مخٌّ ووعاءٌ وميزانٌ يعمل فى حوزة المواد المذكورة من أجل التوافق والتناسب للجودة الإنشائية وروعتها، لأنه لا يفصح التعبير إلا إذا فصحت وسلمت فكرتها، وهي تكتسب بالملاحظة والمذاكرة والدرس والتأمل ومعاشرة أرباب الفكرة والقلم.

ومطالعة كتبهم إضافة إلى هبة الله. وإنها فضلُ بيد الله يؤتيه من يشاء وقوله تعالى: (يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا).

والفكرة ثلاثة أنواع:

أ: التعقُّل بـ: التخيُّل جـ: التحسُّس:-

أ: التعقُّل: هو التبصر والتأمل وهو النظر بالعقل وعملية عقلية.

بـ: التخيُّل: هو التصوير والتكييف وهو أيضا تصوير شئ بالذهن،

أونظرية خيالية.

جـ: التحسُّس: وهو التنبه والتشعر أي الشعور بإحدى الحواس الخمس أو عملية حسية.

وهذه الثلاثة تسمى أركان التعبير عند بعضهم، فالمنشئ المبتدئ يتمرن بجمع الأفكار عن الأشياء القريبة منه قبل البعيدة عنه ثم يبدأ من المحسوسات إلى المعقولات والمتخيلات ويعود نفسه التفكر دائما وضبط ملاحظات ما حصلت عليه أفكاره.

الدرس السابع

البحث عن اللفظ:

الألفاظ: جمع اللفظ هي مادة أساسية للإنشاء وركن يركن إليه علم الإنشاء.

الألفاظ قسمان: ألفاظ عربية، والألفاظ معربة:-

والألفاظ العربية: هي ما وضعته العرب على سليقتهم وسجيتهم أو هي كلمة تركبت من عدة أحرف هجائية ولا تكون الكلمة من حرف واحد إلا إذا كان من حروف المعاني كلام الملك نحو لله، وباء المصاحبة نحو به، وكاف التشبيه نحو كالدرر، وغيرها.

ويأتي اللفظ مــن حرفيْن نحو: من، قد، لن، في، هل، كن، خف، قل، ما، وغيرها.

ومن ثلاثة أحرف: نحو ولد، ذهب، على، حيث، بلى، وغيرها.

ومن أربعة أحرف: نحو أكرم، خاطب، قــدّم، جعفر، لعلَّ، وغيرها.

ومن خمسة أحرف: نحو اقترب، تّــقارب، إنّما، لكنّما، سفرجل، قنبلة، وغيرها.

ومن ستة أحرف: نحو استــغفر، جلجلان، اقشعرَّ، زعفران، فرقدان، وغيرها.

ومن سبعة أحرف: نحو استغــفار، اقعنساس، اطمئنان، وغير ذالك.

فلفظ الحرف لا يتجاوز ستة أحرف: استغفر، فلفظ الاسم لا يتجاوز سبعة أحرف: استغفار، وإن زاد على المذكورة فبلفظ آخرغير حروف المعاني.

ومن، وما، الظرفية والإستفهامية لا يقل اللفظ عن ثلاثة أحرف نحو: أب، من أبو، يد من يدي، وأخ من أخو وأم من أمو وغير ذلك وللكلمة العربية اعتباران، اعتبار اللفظ واعتبارالــمعنــى

وأما الاعتبار اللفظي ففيه سهل وثقل، ومستعمل ومهمل وعال، ومبتذل أمثلتها:

(أ) : سهل: وهو لفظ خفيف نطقه على اللسان.

(بــ) : ومستعمل: لفظ كثيــر استــعماله. مثلا: تراب، مــراءة، طباشير، ترداد، متوارك.

(تــ) : مهمل: هو لفظ قديم زمانه وهجــره اللسان إما لركاكته أو غرابته ثقيل مثلا:- شكشك.

(ثــ) : ثقيل: لفظ ثقل النطق به وصعب على اللسان مثــلا: عقنقل، سجنجل، كعكعة، تعتع، مخرنبق، وغيرها.

(جــ) : عال-لفظ يستعمله الأدباء مثلا: النظرية للفكرة والشعور للحس، سفر شاشع بلد طروح، عبقري، جمهري، لباقة، حذاقة.

(حــ) : مبتذل لفظ يستعمله الفقهاء مثلا: سفر بعيد، مكان عميق، ذوالفطانة، شيخ جامع ذكي، لبيب أو علامة.

أما الاعتبار المعنوي وفى حقيقة ومجازة وتشبيه وكناية وعامة وخاصة وتناسب وترادف وتباسب واشتراك أمثلتها:

الحقيقة: ما يشير إلى الواقع مثلا: الأب للوالد.

الــمجازي: ما يقرب إلى الحقيقة مثلا: الأب للمربي.

التشبيه: ما يقرب الحقيقة إلى الذهن بطريقة خيالية. مثل زيد كالأسد فى الشجاعة.

الكناية: لفظ استُعمل وأريد به المعنى الثاني مثلا: اليد للعطاء والكُنية للإنسان.

العامة: لفظ شامل لجنسه مثلا: الإنسان، القوم، الشجر، الحيوان، الدابة، العلم.

الخاصة: لفظ إستعمل بقصد التخصيص والحديد مثلا: زيد للرجل المعين وهو خاص من الإنسان الفقه خاص من العلم الأسد خاص من الدابة.

التناسب: استعمال اللفظ فى مطابقته مثلا: الليل لغروب الشمس إلى طلوع الفجر، النهار من طلوع الفجر إلى غروبها، السماء لما فوقك ووراء لما خلفك.

الترادف: تفسير لفظ بلفظ آخر مثلا: المعلم للأستاذ والمصلي للمسجد والغلام للولد والنور للضوء والعلم.

التباين: هو تخالف اللفظ والمعني مثلا: فوق تحت، وسماء أرض، وبرودة حرارة.

الاشتراك: لفظ استعمل لعدة معاني مثلا: لفظ العين للجوهروالينبوع والقوة والمرأة الجميلة والذهب.

ونور للشمس وللعلم والكهرباء والمصباح والقنديل والشمعة.

الألفاظ العربية

هي الكلمات التي تركَّبتْ من الحروف الهجائية ولا تزيد على ثلاثة أنواع: اسمٌ، فعلٌ، حرفٌ، كما سبق لك فى علم النحو ومنها تتركب الجُمل المفيدة التى تشمُل المعاني التامة للكلام التام نحو:

رأيتُ إبراهيمَ قائمًا يتحدَّثُ إلى أخيه.

والجُملة الموضحة المفيدة تتألف من الألفاظ ذوات المعاني بنظام الجملة فى اللغة العربية، والألفاظ العربية تتركب من الحروف الهجائية نحو: أ، ت، ث، ج، د، إلخ وقد تتركب الجُمل المفيدة من فعل ولسم نحو: جاء زيدٌ.

ومن اسمين: نحو: زيد قائمٌ

ومن حرف واسمين: نحو: هل أنت طالبٌ

ومن فعل واسم وحرف: نحو: أذهب إلى المدرسة.

ومن حرف وفعل: نحو: لا تذهبْ

ومن حرف واسم: نحو: والله.

ولا يتم المعني بحرف فقط إلا إذا انضم إليه اسم أو فعلٌ.

الألفاظ المعربة

وهي ألفاظ ذوات أصول أعجمية أو أجنبية أدخلتها العرب فى لغتهم

ونطقت بتطبيق النظام الصوتي والصرفي عليها نحو: ميكانيكي **Mechanic** بمعنى المهندس، التلفون **Telephone** بمعنى الهاتف، التلكز **Telkis** بمعنى الوحي أو الإرسال.

ميكروفون بمعني مكبر الصوت	**Microphone**
الفلسفة بمعني الحكمة	**physology**
التكنولوجيا بمعنى التعليم والتطبيق معا	**Technology**
البلوجيا بمعني علم الحياة.	**Biology**
الأيديلوجية بمعني النظرية.	**Ideology**
السيكولوجيا بمعني علم النفس	**Zycology**
والفيلم بمعني التصوير الخيالي	**Film**
الفسيولوجيا بمعني الجهاز العصبي	**Physology**
الجغرافيا بمعني علم وصف الأرض	**Geography**

الدرس الثامن

دراسة العبارة

العبارة: مادةٌ أساسية للإنشاء وعماد يُعتمد عليه علم الإنشاء وهو

أسلوب في وضعه وترتيبه شاذجيا كانت أو وسطى أو عاليا.

تحليل العبارة: فالعبارة الشاذجية عبارة الفقهاء أدني عبارة وأيسرها سلوكا وفهما لما فيها من تكرار الكلمة وإطناب الكلام للإيضاح والتوضيح.

وأما الأسلوب الوسطى: وهي عبارة العلماء أوسط عبارة في تركيب ألفاظها وتأليف جُملها تأليفا فنيا.

وأما الأسلوب العالي: فهو أسلوب الأدباء الذى تتم فيه الروعة والجمال والإجادة لما فيه من ترابط المعني وتدافع الألفاظ بعضها على رقاب بعض بحسن الإيجاز دون إخلال وبجمال الإطناب دون تطويل، وفصاحة مجازاتها وتشبيهاتها وكناياتها البديهية والبديعية بلا تخبُّطٍ وتخيّلٍ.

وتتألف العبارة من الجملة والجملة من الألفاظ والألفاظ من الحروف الهجائية كما تقدم.

فالجملة: هي مجموعة الألفاظ تركبت على نظام الصرف والنحو لمعنى مفيد تام.

الجملة عند النحاة ثلاثة: اسمية ما ابتدئت بالاسم نحو: إبراهيم قائمٌ

فعلية: مان ابتدئت بالفعل نحو: حضر إبراهيمُ

شبه الجملة: ما ابتدئت بالحروف أو الظرف نحو: إلى

الله مرجعكم جميعا يوم ينفع الصادقين صدقهم.

وعند بعضهم الجملة قسمان: اسمية وفعلية:-

ولا عبرة إلى ما ابتدئت بالحروف أو الظرف اعتمادا على أن الحرف لا يستقلّ بالمعنى إلا ويعتمد على أحد أخويه الاسم والفعل واعتبر الظرف من الأسماء.

والجملة عند أرباب الإنشاء أيضا: فى وضعها وأسلوبها تتنوع إلى البسيطة والموسعة والمركبة.

البسيطة: تتألف من فعل وفاعل ومفعول، جملة فعلية نحو: ضرب إبراهيمُ غلامَه، أو مبتدأ وخبره جملة اسمية نحو: العلم نافعٌ.

الموسَّعة: عبارة إلى تغيير الوضع القواعدي فى التعبير كتقديم ما يجب تأخيره وذكر ما يجب حذفه أو بالعكس وما أشبه ذلك بخلاف قواعد اللغة وذلك لأهمية فهم الكلام فهما موسعا لعدة مقتضيات تناسبها لا لموضع فقط نحو: يحضر الأستاذ راكبا، الشمس طالعة، تطلع الشمس، طلعت الشمس طلوع الشمس، إن من الشعر لحكمة إن الحكمة لمن الشعر، الحمد لله، لله الحمد.

المركبة: عبارة عن ألفاظ ألّفت من عدة جمل لا من جملة واحدة فهي فكرة إذا تحدى لمعنى واحد أو فكرة رئيسية نحو: إن المديرأدم عبدالله

الإلوري

عالم شجاع حكيم يعمل بعلمه فى سبيل خدمة الدّين والدنيا وكان مقداما، يلعب أدوارا ملموسة، للإسلام ولا يبالي بلومة أعداء الله والإسلام.

جمل متعددة تخدم معنى واحدا فى خدمة الإسلام بالشجاعة والحكمة من الشيخ.

وكلما تمت الجملة واتضح معناها وأقنع السامع نجعل نقطة تامة فى ختامها هكذا (.).

تركيب الجملة: تتركب الجملة من كلمتين نحو: ذهب المعلمُ، رجلٌ قائمٌ، البيتُ جميلٌ.

ومن ثلاثة نحو: خطابُ المعلمِ واضحٌ.

ومن أربعة نحو: ذهب الرجل إلى المدرسة، ولا تقل الجملة عن كلمتين إلا إذا حُذفَ منها شئٌ: نحو: نعم-لا-جوابا لما قد قيل.

أقسام التركيب: ينقسم التركيب إلى أربعة أقسام التركيب الوصفي ما ألف من نعت ومنعوت نحو: حصانٌ جميلٌ حيوانٌ ناطقٌ، إبراهيمُ عظيمُ الرأسِ.

التركيب الإضافي نحو: من عبد الله بن إبراهيم، مؤلف من نسبة شئ

إلى شيء آخر.

التركيب الإسنادي: نـــوعان إما التام، وإما الناقص فنحو: هذا كتابٌ جميلٌ: وأما الناقص نـــحو: إذا قام الأستاذ من مجلسه، والإسناد نسبة معنى إلى معنى آخـــر بأسلوب يحتاج جوابا.

التركيب المزجي نحو: أبيكوتا، إبادن، هو الــمؤلف من كلمتين أصلاً وصارتا كلمة واحدةً قولا.

وكل جملة كمل معناها وتم فهمها نجعل نقطة تامة فى ختامها علامة للوقف.

الدرس التاسع

البحث عن الفقرة:

الفقرة: المقطع أوالقسم الذى يفصل عن عبارة سابقة وغيرها اللاحقة بها فى الكتابة بالانتقال إلى أول السطرالثاني.

الفقر: جمع الفقرة وهي مـــادة أساسية من الموادِّ الإنشائية وقـــوائم ما يقوم عليها علم الإنشاء وهي ارتباط جملة بجملة أخرى لعدة معاني تحت فكرة رئيسية واحدة.

فالفقرة: تحتوى جملا كثيرة، فالجملة تحتوى كلمات عدة فالكلمة تشمل حروفا.

وقد تكون الكلمة حـــرفا واحدا كما سبق درسها نحو: (ه) للـــغائب

(وتاء) التأنيث للمخاطبة وللغائبـــة (وكاف) التشبيه وغير ذلك، ولا تصح لفقرة الإنشائيـــة إلا إذا صحت الجمل التي وردت فيها، وحسن ارتباطا وثيقا لا يتجـــزأ بعضها عن بعض لسلسلـــة الـــمعانى مرتبطة بعضهافي بعض وتـــقيد معاني مختلفة تحت رئاسة، فكرة واحدة مثلا:

الفصول الأربعة

١: فى السنة أربعة فصول: الصيف، والخريف، والشتاء، والربيع،وكان مدة الفصل منها ثلاثة أشهر يبدأ فصل الصيف فى الحادي والعشريـــن من حزيـــران، وفصل الخريف فى الحادي والعشرين من أيول، وفصل الشتاء فى الحادي والعشرين من كانون الأول ، وفصل الربيع فى الحادى والعشرين من آذار. هذه الجمل فقرة واحدة على فكرة رئيسية واحدة فهي تعيين الفصول الأربعة:

٢: فى فصل الصيف يـــزداد لفـــح الشمس وتبـــدو، والسماء تراها صافية وهو فصل البـــركة: يـــحصد فيه الفلاحون زرعـــهم، ويذهب الـــمصطافون إلى الجبال. هذه فقرة واحدة على فكرة رئيسية واحدة فهي ذكر خصائص الصيف.

٣: وفى فصل الخريف تكثر الغيوم، وتكتسي الطبيعة ثوبا أصفر وفيه تنثر الرياح الأوراق الذابلة، ويحرث الفلاحون أراضيهم، هذه الجمـــل

فقرة واحدة على فكرة رئيسية واحدة فهي ذكر خصائص الخريف.

٤: وفي فصل الشتاء تتلبد السماء بالغيوم السوداء، ويشتد البرد فتهطل الأمطار وتتساقط الثلوج، هذه الجمل فقرة واحدة على فكرة رئيسية واحدة فهي ذكر خصائص الشتاء.

٥: أما فصل الربيع أجمل السنة تنتشر فيه الأزهار وتنبت الأعشاب، وتتصايح العصافير، هذه الجمل فقرة واحدة على فكرة رئيسية فهي ذكر خصائص الربيع.

الدرس العاشر

معلومات في الإنشاء:

هي ما تجب معرفته لطالب علم الإنشاء من فواتح الجملة وخواتمها وعلامات الوقف وأحكامه وغير ذالك.

فواتح الجملة:

١: المبتدأ: تفتح به الجملة نحو: الله أكبر

٢: الإشارة: تفتح بها الجملة نحو: هذه السيارة جميلة

٣: الموصولي: قد لا تفتح به الجملة نحو: (واتل عليهم نبأ الذى آتيناه آياتنا).

٤: الضمائر: تفتح بها الجملة نحو: أنتَ الولدُ المجتهدُ

٥: الشرط: تفتح به الجملة نحو: من تعلم تفقه.

٦: العَلَمُ: تفتح به الجملة نحو: إبراهيمُ رجلٌ سديدٌ

٧: الإضافة: تفتح بها الجملة نحو: طلب العلم فريضةٌ

٨: الاستفهام: تفتح به الجملة نحو: هل أنت تلميذٌ.

٩: الفعل الماضي: تفتح به الجملة نحو: نجح غلامي.

١٠: الفعل المضارع: تفتح به الجملة نحو: يرسب الكسلان.

١١: المصدر: تفتح به الجملة نحو: كلامُك طيبٌ.

١٢: الفاعل: تفتح به الجملة نحو: ضاربك إبراهيمُ.

١٣: المفعول: تفتح به الجملة نحو: مغضوبك شقيٌّ.

١٤: الفعل الأمر: تفتح به الجملة نحو: اعمل خيرًا تجزبه.

١٥: فعل النهي: تفتح به الجملة نحو: لاتشرب الخمرَ.

١٦: الحرف الجرّ: تفتح به الجملة نحو: إلى الله مرجعكم جميعًا.

الوقف وأحكامه وعلاماته

الوقف: هو السكوت على كلمة آخر الجملة للمعنى التّام، أو سكتة التنفس برد الكلمة للاستئناف وأحكامه كما تلي.

أحكام الوقف

١: حكم الحرف الموقوف عليه السكون، فإذا كان ساكنا أصلا، وقف عليه

بسكونه. وإذا كان متحركا، يسكن وكان المخاطب المفتوحة تسكن عند الوقف، والمكسورة يوقف على كسرتها مثلا:

(أ) لم يضربْ (ب) أنْ يضربَ (ج) على الضربِ

٢: إذا كان الحرف الموقوف عليه تاءا مربوطة، يوقف عليها بهاء ساكنة نحو: (القاضيةْ)

٣: إذا كان منوّنا نصبا يوقف عليه بألف وفتحة، نحو: أفواجا-فتقول أفواجا وإذا كان رفعا أو جرا يوقف عليه بسكون، نحو: غفور رحيم وإذا كان منوّنا محذوف الياء، يوقف عليه بكسرة عند التقاء ساكنين، ويحرك الساكن الأول بحركة ملائمة نحو: مسلمي المدينة.

٤:. يلفظ "الله" بتفخيم، بعد الضمة والفتحة والياء الزائدة وكذالك بعد الكسرة في الفعل والضمير، ويلفظ بترقيق بعد الكسرة والياء الأصلية في الاسم والحرف مثلا:- (أ) كتاب الله (ب) إن الله (ج) بعلم الله (د) بسم الله (هـ) يشفني الله.

٥: "هن" و"ياء" المتكلم يوقف عليهما بالتسكين زائدة ساكنة،وإذا تاء مربوطة تقف عليه بهاء زائدة ساكنة نحو: راضيةْ

١: اللغة العربية لا تجيز التقاء ساكنين إلا عند الوقف

٢: وفي غير ذالك يحرك الساكن الأول بحركة ملائمة

٣: تسهل استمرار النغم نحو: (أ) إضربِ الولد (ب) إن الحمد لله.

٤: كالكسرة التي نحرك بها نون التنوين الساكنة في "أعرابية"

٥: الأمثلة: فعل الأمر- صيغة الجمع حرف الجر من، فالضابط في ذالك هو التلاؤم والتجانس والتناسب.

علامت الوقف

١: النقطة: (.) علامة انتهاء الجملة التامة كان الوقت ضيقا.

٢: النقطتان: (:) علامة التفسير والتفصيل تستعملان بعد القول، أو علامة العبارة المفسرة المفصلة، قلت:لا تنس "اللعب ينشط الجسم)).. الرجل إثنان رجل يعمل ولا يتكلم ورجل يتكلم ولا يعمل.

٣: الفاصلة: (،) علامة تفصل ما بين أجزاء الجملة، أو ما بين الجمل المترابطة التي تتم الواحدة منها معنى الأخرى أو تجعل ما بين الألفاظ الواردة في أسلوب التعدد "إقرأ النموذج الإنشائي".

٤: القاطعة: (؛) علامة الفصل بين الجمل المترابطة ترابط غير لازمى " اقرأ النموذج الإنشائي".

٥: علامة الاستفهام: (؟) علامة تستعمل بعد الاستفهام مثلا:- "مع من لعبت؟".

٦: علامة التعجب: (!) علامة تستعمل بعد الجمل التعجبية، وبعد كل جملة تدل على عاطفة شديدة: "ماأطيب اللعب بعد الدرس! ويل لمن

لا يتحرك!.

٧: المزدوجان (" ") علامة تحتوي عبارة مقولة بلفظها بقلم الكاتب وتسمى علامة التنصيص. " كنت صغيرا " " لم أدخل فى حدود الشباب "

٨: القوسان: ( ) علامة تحتوي كلاما أو لفظا تفسيريا: ألاعب لداتي (أترابي).

٩: العارضة: (–) علامة تنوب عن فعل "قال" فى الحوار والخطاب؟ وقد تستعمل أيضا قبل الجملة المعترضة وبعدها. نحو: انتهت– والحمد لله–أيام العطلة وأتى زمن الدرس والتحصيل.

١٠: القوسان المركبان: ( ) توضع بينهما زيادة قد يدخلها الشخص فى الجملة اقتبسها:–

١١: علامة الحذف: وهي نقطة أفقية أقلها ثلاثة، مثلا:– وتوضع مكان المحذوف من كلام اقتبسه الكاتب: نحو: خسر الكسلان.....

الدرس الحادى عشر

فنون الإنشاء: تعريفها، ترتيبها، تحليلها.

السؤال: ماهي فنون الإنشاء؟

الجواب: هي طريقه وضروبه المختلفة وهي سبعة:

(أ) الأمثال (بـ) الوصف (جـ) المناظرة (د) الرواية (هـ) المقامات (و) التاريخ (ز) الرسالة، ومنهم من زاد عليها ( ) حلّ الشعر

( ) عقد النثر ( ) تلخيص الدروس ( ) المطالعة ( ) والحكايات ( ) وأخبار شاهر الرجال.

السؤال: ما هي طبقات الإنشاء الأصلية.

الجواب: طبقات الإنشاء ثلاثة: فهي مراتبة المختلفة سفلى وسطى عليا.

الأمثلة لفنون الإنشاء

المثل: عبارة عن تأليف ما لا حقيقة له فى الظاهر مع حكمته فهي ثلاثة:

أ: مصنوعة ممكنة بـ: مخترعة مستحيلة جـ: مختلطة:–

أ: هي ما نسب فيها النطق والعمل العاقل.

بـ: ما جاءت على ألسنة الحيوانات والجمادات فيعبر لها النطق والعمل لإرشاد البشر.

جـ: مادار الكلام فيها بين النطق وغيره.

الأمثلة:

١: ربّ حثيث مكيث (أي) ربما عجل الإنسان فى أمر فكانت عجلته سبب مكثه.

٢: حبلك على غاربك: (أي) اذهب حيث شئت وأمرك بيدك.

٣: إن الحديد بالحديد يفلح (أي) يستعان فى الأمر الشديد بما يشاكله.

٤: حديث خرافة: (أي) يستعمل لما لا يمكن وقوعه.

٥: الإحـــسان يقطع اللسان: (أي) فعل الخير يـــمنع العـــتاب.

٦: تحككت العقرب بالأفعي (أي) مثل يضرب لـــمن ينازع من هو أقوى منه وأقدر.

٧: أحكم من لقمان (أي) يستــعمل لـــمن فاق علما وأحكم من غيره

٨: من نشر الغبار رد إليه (أي) لـــمن أحدث الشر فله فيه العقبى.

٩: أحمق من شرنظر (أي) يستـــعمل لـــمن جعل شيئا فى غير محله.

١٠: أحمق من عجل نعامة "هبنق" "ماضغ الـــماء " "قابـــض الـــماء" "ناطع الماء" "دغة".

الوصف: عبارة عن بيان الأمر باستيعاب أحـــواله وضروب تعوية الممثلة له وأصوله ثلاثة:

أ: أن يكون الوصف حقيقيا بالموصوف مقـــدرا له عما سواه.

بـــ: أن يكون ذا طاوعة ورونق.

جـــ: عدم المبالغة والإسهاب ومناسب للـــحال، وهو قسمان:

١: وصف الأشياء ٢: ووصف الأشخاص.

الأمثلة:

هذا حصان جميل لونه أبيض شعره قصير وذيله طـــويل وجريه سريع للحصان سرج فوق ظهره ولجام فى فمه.

وفى وصف القلم للأستاذ علي فكر:

" القلم آلـــة الكتابة ومفتاح الإجابة وعنـــوان النجابة القلم لسان لا ينطق لأنه يترجم عما فى الجنان، بأفصح بيان، وربـــما كانـــت فائدته للبنان أكثر من فائدة اللسان".

وبالجملة فإن فضل القلم، أشهر من نار على علَم، وكفاه فخرًا أن الله أقسم به وقال ((ن والقلـــم ومـــا يسطرون)).

وقال أبو الفتح البستى فى وصفه:

إذا افتخـــر الأبطال يوما بسيفهم ** وعدوه مـــما يكسِب الـــمجد والكرم

كفى قلم الكتاب فخرا ورفعة ** مدى الدهر أن الله أقسم بالقلم

الـــمناظرة: هي الحـــوار بين خصمين متضادين علـــى أمرين متباينين فى صفاتـــهما لتفضل أحدهما على الآخر وله ثلاثة شروط.

أ: الجمع بين المتضادين بـــ: أدلة قاطعة جـــ عدم السّب، كالمناظرة بين الـــهواء والـــماء وبين الليل والنهار، وبين الجمل والحصان وكما

في العقل والعلم مثلا:-

علم العليم وعقل العاقل إختلفا **
من ذا الذي منهما قد أحرز الشرفا
فالعلم قال أنا أحرزت غايته **
والعقل قال أنا الرحمان بي عرفا
فأفصح العلم إفصاحا فقال له **
بأيّـنا الله في فـرقانـه اتصـفا
فبان للعقل أن العلم سيّده **
وقبل العقل رأس العلم وانصـرفا

وغيره:

مشى الطاووس يوما باعوجاج**
فقلـد شكـل مشيـته بنـوه
فقال ألـم تنحـرفون قالـوا **
سبقـت به فـنحـن مقلـدوه
فقوّم سيرك الـمعوج فاعدل **
فإنـك أن عـدلت معدلـوه
وينـشأ ناشـئ الفتيان فينا **
على مـا كان عـوده أبـوه

أما تدري أبـونا كل فـرد **
يـجاري في خـطا مـن أدبـوه

الثعلب والديك

برز الثعلب يومـا ** في شعار الواعظينا
فمشي في الأرض يهدي ** ويسبّ الماكرينا
ويقـول الحمد لله ** إله العالـمينا
ازهدوا في الطير إن الـ ** العيش عيش الزاهدينا
واتركوا الديك يؤذن ** لصلاة الصبح فينا
فأجاب الديك عذرا ** ياأضلّ المهتدينا
مخطئ من ظن يوما ** أن للثعلب ديـنا

الرواية: عبارة عن ذكر قـول أو فعل حدثا أو أمكن حدوثهما وله أربعة خواص:

الإيضاح: في تقديم وتحليل وتفسير.

الإيجاز: حذف فضول حشو الكلام والإطناب لا بأس به للداعي إلى ذالك.

الإمكان: ترشيح الرواية للقبول فى ذهن السامع.

التلطف: أخذ مجامع القلوب وكنه اللب بانتقال من حال إلى حال وله ثلاثة أجزاء، الصدر العقدة، الختام، الحبكة.

الأمثلة: (فى الرواية فيما بين الواثق وابن أبي داؤد) روي أبو العيناء قال دخل ابن أبي داؤد على الواثق فقال له: ما زال اليوم قومٌ في ثلبك وتقصك فقال: ((ياأمير المؤمنين لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم، والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم، والله ولي جزائه. وعقاب أمير المؤمنين من ورائه، وما ذل ياأمير المؤمنين من كنت ناصره، ولا ضاع من كنت حافظه فماذا قلت لهم ياأميرالمؤمنين؟

قال: قلت يا عبد الله:

وسعي إلى بعيب ((عزة)) معشر **

جعل الإله خدود هن نعالها

٥: المقامة: عبارة عن كتابة أدبية على رواية لطيفة مختلفة تسند إلى الرواة فى وقائع شتى وأماكن متباينه تجمع دور الكلام وغرر البيان منظوم ومنثور من المواعظ المبكية والأضاحيك الملهية.

الأمثلة:

١: سافر الثرثار يوما مع صديقه ((محب الاختصار)) ومرض الثرثار

مرضا شديدا فأراد أن يرسل أخاه إلى أهله.

فقال له:

((قل لأهلي لقد أصابه صداع فى رأسه، وألم فى أضراسه وقد فترت يداه، وتورمت رجلاه، وانحلت ركبتاه وأصابه وجع فى ظهره وضربان فى صدره وخفقان فى قلبه، وارتخاء فى حنكه، وسكون فى نبضه، وسكته فى لسانه!!.......))، فقال له أخوه المختصر: ((يا سيدي الشيخ، أنا رجل أكره أن أطيل الكلام، ولذلك سأقول لهم: مات والسّلام.

٢: دخل قوم على مريض فأطالوا الجلوس عنده حتى ضجر منهم ضجرا بدت علائمه على وجهه. فلما هموا بالانصراف.

قالوا: (أوصنا) فقال لهم المريض: (أوصيكم أن لا تطيلوا الجلوس عند المريض إذا زرتموه).

٦: التاريخ والأخبار والقصص: هي كلمات مترادفة لمعرفة أحوال السابقين وكانوا يعرفون منها ما كان عليه أسلافهم وبعض مجاوريهم من الأحوال المأثورة، ووقائع أيامهم المشهورة، كقصة الفيل، وحرب البسوس وحرب الفجار.

وله سبعة أقسام:

أ: فن السير والمغازي، وأشهر من ألف فيه من الأوائل محمد بن إسحاق.

بـــ: فن الفتوح، وأشهر من ألف فيه منهم الـــواقدي، والمدائني، وأبو مـــحنق.

جـــ: فن طبقات الرجال، وأشهر علمائه ابن سعد قبل الوافدي والبخاري.

د: فن النسب، وأشهر قدماء علمائه، الكلبي وابنه.

هـــ: فن أخبار العرب وأيامها، وأشهر علمائه: أبو عبيدة والأصمعي.

و: قصص الأنبياء، وكتب فيه كثيرون.

ز: تاريخ الملوك، ومن أقدم من كتب فيه: ابن قتيبة الهيثم بن عدي، وابن واضح اليعقـــوبي، ثـــم شيخ الـــمؤرخين وعمدتـــهم مـــحمد بـــن جرير الطـــري الجامع كتابه بـــهذه الفنون السابقة على حسب السنين الـــهجرية وحاكاه بعده ابن الأثير فى تاريخه (الكامل).

الأمثلة:

حدث أن أبرهة ملك اليمن وجيشه بني بصنعاء كنيسة ليصرف إليها الحاج عن مكة، فأحدث رجل من كنانة فى الكنيسة ولطخ قبلتها بالعذرة احتقارا لها فحلف أبرهة ليهدم الكعبة فجاء مكة بـــجيشه على أفيال مقدمها محمد فحين توجهوا لهدم الكعبة أرسل الله عليهم طيـــرا أبابيل ترميهم بحجارة فهلكوا جميعا.

٧: حل الشعر: هو التوضيح والتفسير لـــما تضمن بيت الشعر من معنى بأسلوب النثر.

فهو ثلاثة أقسام:

أ: التحليل: لفظا بلفظ من غير زيادة ولا نقصان وهذا عيب فاحش.

بـــ: نثر المنظوم ببعض ألفاظه ويعبر عن البعض بألفاظ أخرى.

جـــ: نثر المنظوم بألفاظ غير ألفاظه: الأمثلة: أ: قال الشاعر:

وزن الكلام إذا نطقت فإنـــما **

بيدي عيوب ذوي العيوب الـــمنطق.

اللسان دليل الفـــؤاد، فإن كان العقل حكيما، والأدب جما، والعلم غزيرا، ظهر ذلك فى قول القائل: أدبا رائعا وحكمة بالغة وعلما غزيرا.

أما إذا كان الناطق جاهلا بمواقع الكلام غير عالم بما يـــجب أن يقول، فصح المستور من جهله وحقارته، فعلى العاقل أن يعرف متـــى يتكلم وماذا يتكلم.

بـــ: قال الـــمعري:

وإن كان فى لبس الفتى شرف له **

فما السيف إلا غمـــده والـــحمائل

ليس الشرف فى ارتداء الفاخر من الثياب، ولو كان الأمر كذالك لكانت قيمة السيف قائمة فى نفاسه قرابة وحـــمائلة وليس الأمركذالك، وإنـــما قيمة السيف بـــجوهره وكذالك شرف الفتى يكون بالتحلـــي بالأخلاق

الكريمة والشّيم العالية.

٨:عقدالنثر: هو نقل كلام المنثور إلى المنظوم مع مراعاة المعنى المراد به وبشروط استيفاء المقصود....

الأمثلة:

يقول الإمام علي كرّم الله وجهه في تفسير الآية: (اعلموا أنما الحياة الدّنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر) إلى آخر الآية.

قال علي كرّم الله وجهه لعمار بن ياسر " لا تحزن على الدنيا فإن الدنيا ستة أشياء، مأكول ومشروب وملبوس ومشموم ومركوب ومنكوح فأحسن طعامها العسل وهو بزقة ذبابة وأكثر شرابها الماء ويستوي فيه جميع الحيوان) وأفضل ملبوسها الديباج وهو نسج دودة وأفضل مشمومها المسك وهو دم فارة وأفضل مركوبها الفرس وعليها تقتل الرجال وأما المنكوح فهو النساء وهي وبال في وبال، ويقول الناظم في عقد نثر قول علي كرّم الله وجهه:

رأيت اليوم قسمين   فمسعود ومنحوس
ولا يؤتي بمسعود   إذا لم يؤت مبئوس
كما لا تطلع الشمس   إذا ما الصبح محبوس

وإن الخير والشر   بلاء كله سوس
وما الدنيا سوى ست   فمنكوح وملبوس
ومأكول ومشروب   ومركوب فذا تيس
ومشموم فذا ست   وفي الدنيا مقاييس
حياة جلها شؤم   وما فيها قلاتوس
وهذا كله حق   وغير الحق لا قيس.

أ: تلخيص دروس المطالعة: هو استخلاص المعاني الرئيسية والتعبير عنها في أوجز كلام، وهو التعبير الموجزوتصغير المكبر لا يختلف عنه في دقة وأداء: ويلخص فيها ما سبق من أفكار وآراء للتذكير.

والتقرير: وهي تكون في أسطر قليلة جامعة.

الأمثلة:

مما لخص الأستاذ حنا الفاخوري في دراسة الإنشاء في التعبير واللفظ والفكرة ما نصّه. الإنشاء هو التعبير عن كامل التجربة الفنية في ذات الكاتب، بواسطة ألفاظ ذات طاقة نقلية تعادل كامل التجربة، وتستطيع الإشراك فيها على أتم صورة.

وهكذا فالتعبير فكرة ولفظة، هو ذات المنشئ فى أتم ما فيها وأدقها، وهــو ذات القارئ فى تــقلبه، وتفهمه، وتذوقه، على أتم صورة.

الحكاية

الحكاية: عبارة عن نقل كلمة من موضع إلى موضع آخر بلا تغيـــير حركة ولا تبديل صيغة.

وقيل: الحكاية إتيان اللفظ على ما كان عليه من قبل.

القرد والنجار

الأمثلة:

زعموا أن قردا رأى نجارا يَشُقُّ خشبة وهو راكب عليها وكلما شق منها ذراعا أدخل فيها وتدا، فوقف ينظر إليه وقد أعجبه ذلك، ثم أن النجار ذهب لبعض شأنه فقام القرد وتكلف ما ليس من شأنه فركب الخشبة وجعل وجهه قبل الوتد وظهره قبل طرف الخشبة فتدلى ذنبه فى الشق ونزع الوتد، فألزم الشق عليه فكاد يغشى عليه من الألم ثم إن النجار وافاه فأصابه على تلك الحالة فأقبل عليه يضربه، فكان ما لقي من النجار من الضرب أشد مـــما أصابه من الخشبة.

أخبار شاهر الرجال

الأمثلة:

ابن خلدون هو عبد الرحمان بن محمد الــمعروف بابن خلدون، وُلد بتونس سنة ٧٣٢ هــ، وتلقى العلم والأدب من أبيه ومن أكابرالعلماء وقرأ الكتب العقلية والفلسفية علـــى بعض حكماء المغرب، واحترف صناعة الكتابة وهو شابٌ لم يطر شاربه. ثم وصل بعد ذلك إلى ملوك بني الأحمر مخطى عندهم وألف تاريخه فى خلال أربعة أعوام، ومقدمته التي لم ينسج أحد على منوالها ثــم عزم على الحج، فدخل مصرسنة ٧٨٤هــ،زمن سلطانـــها برقوق، ثم استقدم أهله وولده من المغرب، فغرقت بهم السفينة، فأقام بمصر حزينا.

وجلس للتدريس بالجامع الأزهر وتولى قضاء الــمالكية سنة ٧٨٦ هــ إلى أن مات سنة ٨٠٨ هــ.

الدرس الثاني عشر

دراسة الرسالة:

الرسالة مسائل ومباحث تتحم على باعث فن الــرسالة معرفتها فهي كماتلي: تعريفها باعثها، ومبعــوث إليه، أغراضها، أقسامها، كتابتها.

١ – فتعريفها: كثيرة لاختلاف الآراء والــمواهب فى قلة وكثرة ومنها

ما نقول:

الرسالة لغة: الوسيلة، النميقة، الوثيقة، الطلاقة.

واصطلاحا: حديث مكتوب يوجهه شخص إلى شخص آخر لغرض من الأغراض.

٢: أما الشخصان: فهما الـــمرسلانِ (باعث الرسالة والمبعوث إليه).

٣:أما الغرض: فهو جميع مايهم الإنسان فى هذه الحياة فلا حدَّ له، فهو أيضا البواعث أو الأهمية.

بواعث الـــمرسلات: منها الطلب، الاعتذار، العتاب، التهنئة، التعزية، النعي، الدعوة، الشكر، الخطبة، الشوق، الشكاية، الوصية، الرثاء، التأبين، الدعاء، النصح.

٤: الرسالة أنواع: الـــمشهور منها الوسائل الأهلية، الوسائل الإدارية، الوسائل التجارية.

أما الوسائل الأهلية: هي التى يتبادلـــها الأهل والأقارب والأصدقاء. وأسلوبـــها ما يظهر الـــمقصود ويطابق الحال والـــمقام.

الـــرسائل الإداريـــة: هي التى تتبـــادلها الرؤساء والـــــمرؤوسون فى شأن الأعمال وسيرها وعـــن المسئولية والقيام بها، وأسلوب كتابتها "الإيجاز".

أما الوسائل التجارية: فهي التي يتبادلها التجار وأرباب الصناعات فى الشأن البيع والشــــراء وما إلى ذلك، وأسلوب الكتابة بها "الإيجاز" بنوعيه الحذف والاختصار.

للمراسلين ألقاب متبادلة بينهما أمثال ما يأتي

١: أخي العزيز – عليك سلامي وأطيب

٢: أخي الصفي – السلام عليك ورحمة الله وبركاته

٣: أخي الودي – مني إليك السلام

٤: أخي الغالي – بكل السلام

٥: أخي المحبوب – تحية إسلامية

٦: أخي الكريم – تحية وسلاما

٧: أخي الجليل – سلام طيب

٨: أخي الوحيد – تحية معبرة

٩: أخي المخلص – أزكى سلامى عليك

١٠: أخي الأمثل – تحايا إسلامية مني إليك

١١: السيد – عليك السلام أعلاه

١٢: السيدة – إليك التحيّة

١٣: الآنسة – إليك التحية العطرة.

وغيرها من ألقاب الـمستعملة دون الـمستهجنة.

لرجال الدولة ألقاب تناسب مناصبهم العالية:

أ: حضرة صاحب الجلالة الـملك الـمُفَدَّ تستعمل للأمير أو سمو الملك (للأمراء).

بـ: صاحب الفخامة رئيس الجمهورية–أو رئيس الوزراء تستعمل لرئيس الدولة.

جـ: دولة مجلس الوزراء الأفخم.

د: عطوفة رئيس مجلس النواب الـمحترم–أو لـمن كان لنظام مجلس الوزراء.

هـ: سعادة المحافظ المحترم–لرئيس ولاية.

و: سعادة وزير الداخلية الـمحترم–لـمن كان لنظام الداخل

ز: صاحب العظمة،–للسلطان.

حـ: صاحب العزة والمعالي–للسكرتير.

ط: سعادة وزير الخارجية الـمحترم–لـمن كان لنظام الخارجية.

ي: الحرس الـملك–للجيوش الـمحتفظين للملك

لرجال الدين والعلم ألقاب تناسبهم

١: سماحة مفتي الجمهورية – للمسلم.

٢: غبطة البطريق – للمسيحي أو القسيس

٣: فضيلة العلامة الشيخ – لـمن هو أعلم منك

٤: حضرة الأب الجليل – للأديب العالـم

٥: حضرة الوجيه الأمثل – لرجل يكفي كثرة نيابة

٦: حضرة البارع – للدكتور فلان

٧: حضرة الأستاذ القانوني – للقاضي والمحامي

٨: صاحب السيادة – لـمن سبق فى العلم والتجربة والسّن

٩: فضيلة شيخ الإسلام لـمن كانت عنايته خدمة الإسلام وله الأقدمية فى العلم والتجربة والسّن.

رتب بالجيش

Ranks in the Army

(أ) سيد:–	**Inspector General**
١: عسكري	**Police**
٢: وكيل عريق: ذو شريطة واحدة	**Sergeant**
٣: عريق: ذو شريطتين	**Inspector**
٤: رقيب: ذو ثلاث شرائط	**Assistant Supre Intendent**

٥: رقيب الأول: ذو أربع شرائط Sergeant Major

(بـــ) ســـماحة:-

٦: مساعد: يحمل حمالة للكتف بدون شارات ومثلها على الـــذراع الأيـــمن

٧: ملازم	Warrant Officer
٨: الملازم الأول	Second Lieutenant
٩: نقيب	First Leiutencent
١٠: رائد	CAPTAIN
١١: مقدام	Lieutenant Colonel

(جـــ) رئيس

١٢: عقيد	Colonel
١٣: عميد	Brigadier
١٤: لواء	Major General
١٥: فريق	Lieutenant
١٦: مشير	Marshal

كيف تكتب الرسالة

كي يصبح بـــمقدورك أن تَخُطَّ رسالة عليك أن تحافظ على القاعدة الأساسية للكتابة التي لا بد لكل رسالة أن تكون مكونة منها، وهذه القاعدة هي تقسيم الرسالة إلى أجزاء " أقسام الثلاثة "

أ: الـــمقدمة بـــ: غرض الـــرسالة أو عرضها جـــ: إنهاء الرسالة أو أختهما

ففي مقدمة الرسالة يستحسن الاختزال في الكـــلام قدر الإمكان كي لا تكون الرسالة مـــهملة:

أما في غرض الرسالة أو الموضوع فيستطيع الكاتب أو منشئ الرسالة حشو الرسالة بـــما يريد. شريطة ألا يكرر أقواله كي لا تحدث السأم والـــملل في نفس القارئ، ولتكن عبارة خفيفة اللهجة كي لا تحدث الأثر السيئ في نفس الـــقارئ أيضا: ولكي تضع له مـــجالا لإتـــمام قراءة الرسالة وفهم الـــمقصود منها.

أما في حال كتابة الرسالة إلى مريض يستحسن بل يستوجب أن تكون الرسالة قصيرة قدر الإمكان لا تحدث في نفسه انفـــعالة، قـــد تسيئ إلى حالته الصحيحـــة، وليحاول كاتب الرسالة أن يكون مرحا نوعا مـــا. ولا يدع مجالا للغموض والحزن يطغى على عبارته الإنشائية.

وفي حال وفاة شخص وإرسال تعـزية يجب أن تكون الرسالة مقتضـة جدًا، أما في حال إرسال تـهنئة أو معايدة فمهما كان حجم الـرسالة ومضمونها كيف شاء ولا يزيد هذا أو ينقص شيئا من أهميتها.

أما خاتـمة الرسالة فيجب أن يتـضمن ملخصا لأهم ماورد من نقاط ثم إنتـهائها بعد ذلك بإحـدى كلمات إنتـهاء الرسالة أو جملها.

يقول حنا الفاخوري:

((عند ما تكتب رسالة، تصور نفسك أمام من تكتب إليه، تحدثه ويحدثك في لطف وعاطفة.

تجنب القوالب التقليدية، والمقامات الـمهولة، لأن الرسالة هي حديث تبسط فيه أفكار الشخصية بعقليتك الشخصية، وبأسلـوبك الخاص لا تطل أقوال السلام والدعاء وعبارات التمني والإطراء حين تتحدث، وهذا كله كلمة عابرة تنـزلق هنا وهناك، في خفة ظل، وسـرعة حياة أكتب على غلاف العنوان المرسل إليه بوضوح ودقة. وتجنب في ذالك الطريق التقليدية التي يقصد منها التفخيم والتعميم، فليس العنوان ميدان إطراء وإنـما هو عنوان وكفى.

اكتب الاسم والشهـرة مقدما لها بلفظ، ((الآنسة)) ((السيدة)) ((السيد)) لكل نوع من الرسائل أسلوبٌ خاصٌ، أما الرسائل الإداريـة

أو التجارية فأسلوبـهما الإيـجاز لأنها مقصودة على إيضاح الغرض وإظهار الـمقصد، وليس لها أي هدف عاطفي أو إخباري.

وإنها غرض قضية في وضوح ودقة وذوق وأدب وأما الوسائل الأهلية فهي أكثر الرسائل تداولا، ويشترط فيها ما يأتي.

١– أن يكون فيضا نفسيا وقلبيا خاليا من كل تصنع.

٢– أن تكون بسيطة صادقة اللهجة، ناطقه بأحوال صاحبها، حافلة بالعاطفة الخالصة، جارية على سنن الحديثة في غير اضطراب ولا غموض.

٣– وتكمن فيها الجودة الإنشائية من روعة ودقـة وهدوء، وذوق، وأدب، وخيال، في مـوسيقية خارجية وداخلية.

٤– وتخلص من العيوب والغموض والتكلف والتعـقيد والتكـرار والتخبط والتصنع وركاكة اللفظ وغيرها.

أغراض الرسالة

هي ما يهم الإنسان من لوازم الحياة فلا حدَّ لأكثرها، فهي أيضا بواعث وأهداف أو أهمية شيئ منها ما يلـي:

الطلب–الاعتـذار–العتاب–التهنئة–التعزية–النعـي–الدعوة–الشكر –الخطبة–الشوق–الشكاية–الـوصية–الرثاء–الدعاء–رسالة التأبين)).

الأمثلة:

رسالة الطلب:

حديث في الإستمداد والإستنصار أوالإستغاثة في جلب منفعة أو دفع مضـــرة وأروع أن تكون في أسلـــوب الإيـــجاز.

مثلا:

من داؤد ألفنلا

مركز نور الإسلامي، أغيغي.

١٢ /٣/ ١٩٨٧م

إلى السيد الكريم إبراهيم عبد الكريم.

((وآتاكم من كل ما سألتموه)) عن باعث الشكر والثناء أجرّ بنان قلمي على هذه السطور البيضاء شكرا لعطاياكم الواصلة جزاكم الله عني خير الجزاء ولا يزال الإنسان مع الاحتياج ما دام في حشوالملجاج استحب سماءكم بالأموال مدرارا واستنزل من علياء عطائكم خيرا كثيرا وإن شاء الله تكونون في الأمـــن والسّلام.

رسالة الاعتذار:

تـــحتاج إلى العرائق الحاجبية عن الحقية مملوءة بالشغف إلي ما فاتك منه وتنشد فيها احتياجك إليه والرجاء إلى عفوه وإدراك ما فاتك منه.

مثلا:

من حبيبه هاشم

إبادن، عويو

٢ /٧/ ١٩٧٨ م الـــموافق ١-٣- ١٥٠٧ هـــ

إلى حبيبي نعمة الله شئث

وعف عن أخيك إذا جاء معتذرا **

وليس في العيش مرء غير معتذر

السلام عليك ورحمة الله وبركاته

دفعني إلى تحرير هذه النميقة معتذرة بـــها إليك عدم أداء ما علي من حقك يوم الحفل وإنـــما عاقتنـــي يد الإملاق عن اللحاق يوم التلاق ويا ليتني لو شاهدتني عيناك يومئذ لتعلمين يقينا أني فى ألم ملم ورجائي لك من الله تعالي ازدياد الخير ودفع الضير وبارك الله في الحفل والسير. والسلام.

رسالة العتاب

خطاب بين المتخاصمين فى سبّ ولوم ويشترط فيه ذكر الـــمعائب في أسلوب رائع من مـــجاز القول وكنايته أو تشبيهه أو استعارته، والكناية أفضل من التصريح ويشتـــرط فيه أن يكون في الخلق لا في الخلق على حسب ما يقتضيه من الإيجاز والمساواة أوالإطناب.

مثلا:

من فلان:

عنوانه:

تاريخ:

إلى فلان بن فلان.

وقعت علـــى مسمعى مطاعنك من الناس إياي لأمـــور جرت بينـــي وبينك فكذبـــتهم فيها ثم تلقيت ببعض أصدقائنا فزادونـــي فيها بغير حق حتى طعنت فى والدي فتعسا لك ثم تعساويالبيتك لم تلدك أمك ولم تتعلم، ما بك لم تعمل بحديث الرسول الله صلي الله عليه وسلم)) لا تسبوا آبائكم قالوا يارسول الله كيف يسبّ أحد أباء قال من سبّ أبا أحد فقد سبّ أباه، إياك إياك أن تعود لـــمثله أبدا فشكروا.

رسالة التهنئة

حديث المودة الصادقة وعبارة القلب المخلص وتفتح بلفظ البشارة وتحس منه مشاركتك مع مـــن تراسله في الأفراح والمسرات وتظهرلـــهم فيها عواطف الولاء والـــمحبة والرجاء لدوام النعمة لهم.

دواعي التهنئة

النجاح في أول مشروع، الفوز بالشهادة الدراسية، الشفاء من مرض،

النـــجاة من الخطر والحصول على مبتغي، وتحقيق رغبة.

مثلا:

من فلان:

عنوانه:

التاريخ:

بشرى وسعدى بنجازالإقبال ماوعد

إلى فلان:

أحمد الله إليك على ما منّ به عليك لصلات أوفرها إليك وأعظمـــها وأولها نجابة الأولاد ونسل الأوتاد لخلف، لقد فرحنا نحن بقدوم الطفل، واستبشرنا بوجود الحدث الغض، قدومه سعد وعشرته زاد وأيامه عيد جعلـــه الله تعالى ولدا مباركا ميمونا قرة عين لوالديه.

والسلام.

رسالة التعزية

حديث يصدر عن أعماق القلب وأغوار النفس وتحتاج إلى ملاطفة ورفق وإخلاص وحفة يلامس قلبه قلبك، ويطفئ نار روحه روحك لسلـــم جروحه الدامية وتخفيف ما به من ألـــم وحزن واكتئاب أو فقدان حبيب وخسارة مال أو انـــهيار صحة وغيرها.

وحين ذا يخلوا قلبك وتـهدئ نفسك لتأخذه عن غمار النفس والروح إذ اليد والروح بالروح.

مثلا:

من فلان:

عنوانه:

التاريخ:

إلى فلان

لم أدر من أي طريق أنطلق ولا من أي باب أنطق أعي اللسان عن النطق ويحير الجسم إلا الرفق.

ذلك من نازلة نزلت بنا أو نائبة نابت وما ذا نقول لـمن هلك عنه قومه وتصرفت له نعمة نقمة إلا الصبر والتحمل والتأسي ولا الصبر إن لم ينفع الشكو أجمل، وأعلم لأن الميت لا ترجعه نار تلتهب من الحزن والضرب ولا يفيده شيء من الصحو والبكاء إلا أن نقول ما يقول الذاكرون ((قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون))، رحم الله السابقين وأعفى عن اللاحقين أدخله ربه في زمرة الصادقين.

والسلام

رسالة النعي

حديث في إعلان موت وفوات حياة في أسلوب الإيجاز وتعجيل المساءة ولا يفـوتك ذكر ما يجب فعله بعد الحادثة.

مثلا:

من فلان:

عنوانه:

التاريخ:

إلى فلان

((سلام قولا من رب رحيم))

كل يوم يقرع آذاننا مثل سائر وكل شئ يرجع إلى أصله، وأصل الإنسان التراب وإليه ينيب ولا موت إلا بالأجل والله إن هذه الدنيا لفانية وهذه الديار لخـرابة والزخارف كلها غرور وقبور وليس البقاء إلا بالفناء داني إلى شئ يبقي سوى الله والأجل قضاء لا يعلمه إلا الله والكون نظام الله وكلنا بيد الله لا حول ولا قـوة إلا بالله لقد حل بفلان ضيف لا يقرى بشئ ولا يكرم ولا يهان وهو الفاجى الـمفنى لقد مات فلان يوم كذا وكذا ودخل في مسلك الـسابقين رحمهم الله ونحن في سفينة الآحقين كفر الله سيئاتنا.

رسالة الدعوة

وهي مجمل النصح والإرشاد والدرس والوعظ وفيها ذكر مصالح شئ ومضراته وهي توجيه وتحويل الإنسان من الضير إلى الخير ويشترط أن يكون محض النصح وتصريح الحق ومراعاة العدالة بين الحب والغضب فيه وتقتضي حال الـمرسل إليه.

مثلا:

من فلان:

عنوانه:

التاريخ:

إلى فلان

أدعوك دعوة الحق وأفيدك أنه لم يكن بعد الرماد إلا النفاد تيسرفيما تحب وترنوا إليه وتفكر في عقب ما عزمت فيه وخصمت عليه فاحذر من شرك الردى واسلك سبل النجاة، هداك الله.

رسالة الشكر

خطاب لاعتراف بالجميل ويشترط فيها ذكر المزايا الـمعطي وكرمه وإقرار له بالولاء ودعاء له بالـهناء ويكون بمقتضى حال المرسل إليه وأكثر ما يكون إطنابا.

مثلا:

من فلان:

عنوانه:

التاريخ:

إلى فلان

أشكرك شكر الأرض المسماء وأثني عليك ثناء النباتات على الأمطار وأمدحك مدح المعطي للمعطي وكيف لا، وأنت الذي أعطيت من الخير مالا يـوجد له تبديل وأرسلت من الهبات مالا تعد ولا تحصى فيدك لا تُغـلّ ولا تبلي وحسنك لا تجهل ولا تنسى ذكرتني بخير يذكرك الله بخير من عنده.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

رسالة الخِطبة

حديث مفتوح بعنوان الشغف وتشعر فيه المحبة والصبابة وترد فيه ألفاظ العشق والـهوى ويذكر فيه مـحاسن الـمرسل إليه وفضائله بلطف ودقة في التعبير وإجادة في التركيب وأسلوب يجرى على ما يقتضيه الحال.

مثلا:

عنوانه:

التاريخ:

إلى فلان

((ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة)). سورة الروم الأية **21**

سلام صفي من قلب صفي:

لم أر في الكون شيئا فريدا إلا وله مثيل وما خلق الله خلقا إلا ومعه زوجه ولا يحسن الإنفراد والإعتزال لخلق سوى الله الواحد الأحد الذى لم يتخذ صاحبة ولا ولدا.

طالما أبحث عن حياتك الزوجية ويقولون لي إنك عزيزة النفس كريمة الجنس والنسب أبية الدنس تأبي النقائض والرذائل، وخضت أتفكر في كيف وكيت؟.

ياقرة عيني: إن لكل دار أركانا ولكل شجرة عروقا ووراء كل رجال امرأة وأنا أرى نفسي في صورتك أنا أبيت فيك واستيقظ إن لم يكن لي عندك معتبة اجعلني أدخل في ظل حياتك فادخلي في حياتي تدخلي جنتي فأعيش في جنتك.

والسّلام

رسالة الشوق

ندعو إليها توارد لذكريات الشعور والعاطفة والإحسان بغصة الصدر ومرور الأطياف في الخيال وغليان عشق في البال ويعبر فيها لهفة القلب إلى من يحب وعن حنينه وعشقة إليه وذلك كله في صراحة شديدة في جو من العاطفة المتأثرة والمؤثرة.

مثلا:

عنوانه:

التاريخ:

مني السّلام على من لست أنساه **

ولم يملّ لساني قط ذكراه

إن غاب عنّي فإن القلب مسكنه **

ومن يكون بقلبي كيف أنساه

يا قرة عيني وسلامة نفسي وحياة روحي أيقظتني هيامي وأجوعتني الصبابة إليك فحقيقة ما يقولون إن المحبة في الحبيبين موت وحياة لقد أذهبت بعقلي فهل تشفيني وأخذت قلبي فهل ترويني وموتني فهل تحييني فإن سلامي وحياتي في رؤيتك ذاتا وروحا إن لم يكن ذلك فارسلي إلى صورتك الخاصة، تروؤني بها نفسا، دامت المحبة بيننا موتا وحياة وسلاما.

رسالة الشكاية

حديث لإظهار الضعف وحصر الشغف وهو نداء للإغاثة والنصر لـــدفع مضرة أوجلب منفعة، ويشترط فيها حشو النقاط المهمة على صدر الكلام كثير ما يكـــون على أسلوب الإيجاز.

مثلا:

من فلان:

عنوانه:

التاريخ:

إلى فلان

اســـمحوا لي واسمعوا فإنكم خير من يشكي له ويذكر لأعمالكم الجبارة أشكو إلى إدارتكم أمر ولدي تلمـــيذ كم الضعيف اســـمه إبراهيم الثاني لغيابته عن الـــمدرسة لـــمدة أسبوع كامل من غير ما سبب فأرجو منكم مؤاخذته أخذ مؤدب مؤلم حتى تعود السيارة، إلى طريقها لترسي، كلل الله أعمالكم بالنجاح.

رسالة الوصية

هي وصية تصدر من ذوي الألباب أهل العلم والتجربة قد تكـــون من كبير إلى صغير أو من الشيخ إلى تلميذه ومن أب إلى ابنه أو بين الأصدقاء

والأحباء وتكمن فيها النصح والتأديب والإشارة إلى ما فيه خير وسداد.

مثلا:

من فلان:

عنوانه:

التاريخ:

إلى فلان

أوصى الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بوصية ووصانا بها رسول الله على الله عليه وسلم قال: أوصاني ربي بتسع أوصيكم بها أوصاني بالإخلاص في السّـــرّ والعـــلانية والعدل في الغضب الرضا والقصد في الفقر والغنى وأن أعفو عمن ظلمني وأعطي من حرمنـــي وأصل من قطعني وأن يكون صمتي فكرا ونطقي ذكرا ونظري عبرا))

تلك وصية الله إلى رسوله ووصيتنا من الرسول وهي وصيتي إليك حالك فامتثل بها في حلك وترحالك وفي سكناتك وحركاتك.

بارك الله فيك وهداك إلى الصواب.

رسالة الرثاء

كلام يقال في وصف الميت وذكر خصائصه ويشترط فيه استعمال ألفاظ معبرة عن معنـــى الحزن والتأسي في عنوان الرسالة وختمها وله أسلوب

الإطناب ويدعو له فيه بالرحمة والعفو والغفران والعقبى المحمودة لأهله.

فهاك مثالا لـــها من الشعر للشيخ آدم نـــمعاج الكنوي المتوفي رحمه الله رثاه تلميـــذ الشيخ آدم عبـــد الله الإلوري وهو يقول:

هومي هاجها نوح الحمام

وحزني عاق عن أكل الطعـــام

فما أدري يميني من شـــمالي

علـــى ما غار أمـــر الحـــمام

لَـــموت نـــماج يأسفا عليه

ويا حـــزني وكـــانا بالتـــزام

لقد مات الحكيم الفيلســـوف

بكل علـــومه وافـــي الـــمرام

ومالي لا أنوح ولا أرثـــــي

على فقد الـــمربي لــــلأنام

سيبكي كل من يعرفه حقيـــقا

بـــهذي الأرض من كل الـــهمام

سيبكي كل أهل العلم طـــرا

على فقد الطـــوالع كـــل عام

أيا أعداءه قد مات عنكـــم

فحيـــوا لا تـــموتوا بالـــدوام

ألـــما مات أنتم خالـــدون

فكـــــل النفس ذائقـــة الحـــمام

أيا شيخي وأستاذي نـــماج

هـــناك الله فـــي دار الســـــلام

فقد أخرجتني من كل جهل

جــــزاك الله خيـــرا يا إمـــامي.

رسالة التأبين

هي خطاب في ذكر مزاياالرحيل أوالفـــقيد وفـــضائله وتعداد منافعه ومـــحاسنه للناس ولا تخلو من نفخات التعزي والتأسي لأهله وذويه كلها في تصوير خيالي يجعل الأحلام، إعلاما فيصير المتوفى في حضرة قارئه أو سامعه مثيلا، وكأنه يوجد له بديلا مـــما يتعلق بحسن خُلقه وجمال خَلقه.

مثلا:

وخسران روح وافق أن فرح لقد ســـرى فينا سحب السخاء والحيا ومضى فينا قدوة خير والحيا ونوى شأو الـــمعالم والضيا لوفاة خالد

بن عامر الذي عاش فينا (٥١) عاما وله نتائج أعمال وكأنما عاش الدهر كله كم من سبع في سبعين ومن سبعين في سبع وكم مساجد بـناها ومدارس أنشأها ومعارف ابتكرها فكرته وكم من مؤلفات أعدها يده ومغانم أحرزها لنا سعادة يا خالد بن عامر أنت الذي مهدت لنا تمهيدا ومددت لنا سبل الخير تمديدا أحسنت به بين الأقرباء والأحباء وعادلت بين الأهـل والعيال ووافيت حق الكـبراء والصغراء آه آه آه.

كيف نعد حسناتك ليست محصورة ولـم تكن ضئيلة لذلك لا تنسى ولو أن الـموت يعفى عن الإنسان بالإحسان والأجل يؤجل بفضائل الأخلاق لأنت أحق بالبقاء.

وسوى الموت بين الخلق طرا

وكلهم رهائـن للـفناء

أيها الـمرحوم لست ميتا بل أنت حـيّ لأنك خلفت خيرا وأحييت علما((ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بـما آتاهم ربـهم ويستبشرون للذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحـزنون)) سورة

أيها الأهل الأقرباء والآباء والأحباء لا سبيل لنا إلى البكاء والنياحة بل نحمد الله إليه ونترسم خطواته وحسناته لأنه قدوة حسنة لمثل هذا فليعمل

العاملون رحمه الله وأحسن الله إلى أهله وذويه إنا لله وإنا إليه راجعون.

والسلام

رسالة الدعاء

حديث الرجاء والرغبة فى الخيرات والحرص أو الاستعاذة بالله من العافات وله أسلوب المساواة.

من فلان:

عنوانه:

التاريخ:

إلى فلان

اقرأ لك السّلام لدوام الصحة والسّلام والرجاء من الله لك طول العمر وكثرة الـعُدد، العدد والـمدد ونيل الـتمقاصد البلوغ أتـمنى لك الصلاح فى أوائل عمرك والفلاح فى أواسطها والنجاء فى أواخرها

أسعدنا الله جميعا والسلام

رسالة النصح

كلام فى الإرشاد والتوجيه ويحتمل الدرس أحيانا لإنـقاد وتـنبيه من الأخطار والـمصائب فى إتباع الهوى والطمع والـمضرات ويشترط أن يكون نزيها لينا، طري اللهجة مع الحبّ والمودّة للإستفادة ويكون

على حسب حال المرسل إليه.

من فلان:

عنوانه:

التاريخ:

إلى فلان

أصدق تحية وأعطر سلام، وبعد فقد بلغني مما ملأ نفسي حزنا وألما وجعلني أسارع بالكتابة إليك مستهدفا في ذلك مصلحتك ومستقبلك لقد بلغني أنك أسأت إلى والديك وعرضت نفسك لغضبهما ولست أدري كيف حدث هذا منك وأين عقلك الذي عهدته دائما متزنا من فعلت هذا وأي خير يبقى فى الدنيا إذا اجترأ الإنسان على والديه وأساء إليهما وإلى من يخن الإنسان للقول إن لم يكن لهما أو نسيت ياأخى ما قدماه إلينا من فضل وما بذلوه من جهد فى تربيتنا، أو نسيت ياأخى أن حبهما ورضا هما من رضا الحق تبارك وتعالى وأنه سبحانه به قد أمرنا أن نخفض لهما جناح الذّل من الرحمة وأن نقول لهما قولا معروفا، لقد عهدتك عاقلا .... وما عرفت عنك السوء أبدا لذلك كتبت إليك لتسارع فتستغفرهما عن ذنبك وتؤكد بذلك ما استقر فى نفوسنا من حسن خلقك.

والسلام

الدرس الثالث عشر
تاريخ الإنشاء وعباقرته

دراسة الإنشاء نشأة وتطورا بكتابات عباقرته من ظهور الإسلام إلى يومنا هذا بحث قيم لا بد منه لطالب علم الإنشاء ولو أن يغترف منه بالاختصار لضيق المقام أو مقتضى الحال لأن الإستيعاب والإستيفاء به من الصعوبة جدا لاختلاط بعضها ببعض عصرا ومصرا ترتيبا وأسلوبا بالطبقات الإنشائية الثلاث السفلى الوسطى العليا ونذكر ما يخص المبتدأ فى علم الإنشاء معرفته بالإيجاز مالا يدخل فى حد الإخلال ليكون له إلماما فى تاريخ الإنشاء وعباقرته من ظهور الإسلام.

إن علم الإنشاء ناشئ من كتابة الرسالة، ذلك لأن كتاب الرسائل للملوك والخلفاء والأغنياء ووزراء البلاد هم المذكرون كأوائل المنشئين.

(١) فى عهد النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثون رجلا كانو كتابا للنبي منهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي ومعاوية وزيد بن الثابت الأنصاري وغيرهم وأكثرهم كتابة للنبي زيد ومعاوية.

(٢) فى عهد أبي بكر: عثمان بن عفان وزيد بن الثابت.

(٣) فى عهد عمر: مروان بن حكم.

(٤) فى عهد عثمان بن عفان:-

(٥) فى عهد علي بن أبي طالب: عبدالله بن أبي رافع.

(٦) فى عهد بني أمية: عبد الحميد بن يحيى مولى بنـــي كاتب مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية وهو أشهر كتاب بني أمية واتفق عليه أرباب القلم.

كتاب الإنشاء

على أن أول من وضع أصول فن الكتابة عبد الحميد بن يحيى وقيل فيه ((بدأت الكتابة بيد عبد الحميد وختمت بابن العميد)) وهو الذى أتقن الكتابة حتـــى استطاع أن يتحدى بـــمهارته فى الكتابة جميع الكتاب فى عصره إلى ما بعد عصره وجعل تحدياته علما فى معرفة الكتابـــة إنشاء كان أو بلاغة أو أدبـــا (راجع كتاب جواهر الأدب).

(٧): ومن أشهر الكتاب فى عهد بنـــي العباس عبد الله الـــمقفع الذى نقل كتاب (الكليلة والدمنة) من اللغة الفارسية إلى اللغة العربية والربيع بن يوسف وإبراهيم بن الصولي وأحمد بن يوسف وعمر بن مسعدة وأحمد بن المدبر وإبـــراهيم بن هلال الصابي ويحيى بن سعيد الواسطي (المشهور بابن الزيادة) صاحب ديوان الإنشاء ببغداد وإليه انتهت رئاسة الترسل وعبد الحميد هبة الله بن أبي الحديد وهو آخر كتاب الإنشاء لخلفاء بغداد وغير هم فى عصر بني العباس.

(٨): وفى عهد الفاطمية بمصر أبو المنصور بن نور الدّين النصراني وأبـــو القاسم المعروف بابن صيرفي ويوسف بن الخلال وآخرهم شهورا الأستاذ (القاضي الفاضل) الـــملقب بصاحب الديوان وكاتب الدست الشريف وكاتب السر.

(٩): وفى عهد الأيوبي (القاضي الفاضل ثم بـــهاء الدين زهير الشاعـــر الـــمشهور.

(١٠): وفى عصر الـــمماليك محي الدين بن عبد الظاهر أول من سمي كاتب السر بمصر وابنه فتح الدين بن عبد الظاهر وفي ديوان الإنشاء وتاج الدين بن الأثير ومحي الدين بن فضل الله العمري وشهاب الدين بن فضل الله وشرف الدين بن فضل الله والشهاب محمود الحلبي وشمس الدين محمد بن مظهر واتسع فى أيام الأيوبيين ومن أعظم كتابهم (القاضي الفاضل) وبهاء الدين زهير الشاعر.

زيادة الإيضاح:

وأنشئ فى مصر ديوان الإنشاء فى عهد بن طولون بقي فى أيام الفاطمين.

ومن عباقرة المنشئين الصاحب بن عباد وبن سلام وبن قتيبة والجاحظ.

والـــهمذاني والخوارزمي والحريري ومن هؤلاء صار علم الإنشاء أدبا.

الدرس الرابع عشر (كتب الإنشاء)

إنه لا بد لكل فن من التأليفات كثيرة تشمل غوائلها وجلائلها وفوائده في التحليل والتفصيل، ومما اشتهر عندنا من كتب الإنشاء التي اعتمد عليها علماؤنا وتلاميذهم حتى صاروا خطباء وكتابا وفصحاء فهي ما يلي ذكرها.

١: القرآن الكريم

٢: حديث النبوي الشريف

٣: منجد الطلاب

٤: كتب الشعر أدبيا كان علميا أو دينيا

٥: القراءة الرشيدة

٦: جواهر الأدب: للسيد أحمد الهاشمي (الجزءان)

٧: الجديد في الإنشاء: حنا الفاخوري

٨: كتاب تعليم الإنشاء

٩: إنشاء الرسائل

١٠: الإنشاء العصرية

١١: المنتخبات: للأستاذ عمر عبد الجبار

١٢: كليلة ودمنة: ترجمة عبد الله ابن المقفع (من الفارسية)

١٣: العبرات والنظرات: المنفلوطي

١٤: تذكرة الحفاظ

١٥: كتاب نيل الأماني المسمي الدالية

١٦: مقصورة ابن دريد

١٧: مقامات الحريري

١٨: عيون اللاميات

١٩: الأطواق والأطباق

٢٠: نوابغ الكلم

٢١: فقه اللغة.

٢٢: مختار الصحاح

٢٣: كتب اللغة

٢٤: القراءة المصورة

٢٥: أدب اللغة والنصوص: لمحمد محمد خليفة وغيرها.

فهذه الكتب المذكورة هي منهج علمائنا ومشايخنا فهي مقررات مدارسنا وأسلوبنا تعبيراتنا في فهم اللغة العربية للتفاهم بها في التراسل والتخاطب حتى استطاعوا أن يتراسلوا ويتخاطبوا ويتدارسوا بها ويتعمقوا فيها تعميقا بليغا وهذا التركيب بحسب الذكر لا بحسب الظهور ولا الخطر وهنالك كتب لم تذكرها الكتابة هنا للعجالة لا للسلالة.

الدرس الخامس عشر
(ملكة الإنشاء)

قوة تعبيرية في الخطابة والكتابة نافثه من الفكر والتأمل تدفعها نظـــرية بارعة وتجيدها أساليب رائعة في ألفاظ طاوعة على معاني شائعة فقهيا أو علميا أو أدبيا، وقد تحصل هذه الملكة الإنشائية من وسائل كثيرة منها.

١: الدرس ٢: المطالعة ٣: كثرة الحفظ ٤: التأمل ٥:ضبط الملاحظة
٦: كتابة الرسالة ٧: مخاطبة الفصحاء ٨: المناظرة ٩: المحاورة ١٠: الـــمطارحة ١١: البحث العلمي ١٢: معاشرة أرباب القلم والفصاحة
١٣: التعوُّدُ بها بلا سآمة ١٤: ومن أفضلها تأليف الكتاب ١٥: المناقشة.

ولقد أفادنا مؤلف كتاب (نظام التعليم العربي وتاريخه) بقوله ((لا بد لطالب العلم من الـــذاكرة والـــمناظرة والمطارحة بالإنصاف والتأمل وإن الـــمناظرة والـــمطارحة أقوى من مجرد التكرار)) ومنه أيضا ((على كل طالب أن يتمرن على الإنشاء الكتابي أولا حتي يصبح له الـــملكة ثم يتدرج إلى الإنشاء الخـــطابي الشفوي)).

وقد تقدم في ((الدرس الرابع)) إن المنشئ المبتدأ يتمرن بجمع الأفكار عن شيئ أقرب إليه قبل ما هو أبعد عنه، ثم يرتقي إلى الأشياء البعيدة

عنه وفى ((الدرس العاشر)) يبدأ التفكر من المحسوسات إلى المعقولات والمخيلات ويعود نفسه بالتفكر دائما وضبط ملا حظات ما حصلت عليه أفكاره.

وعلى كل شباب العلم إنفاق كل سعة وساعة فى الكتابة والقراءة ولا يبال بأي خطأ ولا يخاف لـــومة لائم ليبلغ منتهي قصده لأن من خاف من حفيف الشجرة لا يـــمشي فى الغابة وعليه الانتباه إلى قول مؤلف كتاب الإسلام اليوم وغدا فى نيجيريا أدام الله نوره.

فى موضوع ((جدوا واجتهدوا ولا تبالو)) ما نصه:

ونصيحتي إلى الشباب أن يجدوا ويجتهدوا فى الكتابة ولا يبالوا بالخطأ ولا يكثروا بالمادح والقادح كما فعلت أنا حتى ظهرت بالكتابة ولقد بدأت في ممارسة الكتابة من غير وجود القائد الدليل بل بدأت بالتعود على إنشاء الرسائل وقرض الأشعار اقـــتداء ببعض العلماء القليلين الذين كانوا يقرضون الشعر ويتـــراسلون به، وذلك فى شرح متون العلم ثم شيخي الكنوي آدم نماج الذي كان كاتبا شاعر ولكن لم يطل بى معه المكث وإنما بارك الله لى فى ذلك القليل بدعائه لى وتشجيعه إياي فى تقاريظه لـــما قدمت له من شروح الـــمتون.

بدأت فى التأليف بشرح المتون فى أوائل الأربعينات إلى أن زرت البلاد

العربية عام ١٩٤٦ فتأثرت بالأسلوب الحديث المنتشر هناك فانصرفت همتي من الشعر إلى النثر ومن شرح المتون إلى كتابة التاريخ والبحوث، فصرت كما قال ابن الأثير:(أقوم واقع وأخطئ وأصيب أضل واهتدى ومع ذلك صرت أمضي قدما إلى الإمام غير مكـــترث بطعن لحاسد وقدح الحاقد بحق وبغير حق.

وكنت أنا المصمم والمبلط والباني والـــمحصص الداهن وحدى لا أستعين بـــمن فوقي ومن ساواني فى المحيط الذي أعيش فيه إلى أن أستوى ساقي واستـــقام بنائي وصرت بـــمن يلتفت إلى كتاباته على علاتها.

فالحمد لله على أنى فتحت باب الكتابة على الكثيرين من أبناء جنسي اليرباويين والهوساويين ونُقِلَ من كتبي عددٌ غير قليل من العرب والعجم وعزوا إليّ ونسبوا، ولا سبيل عن الذين نقلوا ولم يعـــزوا ولم ينسبـــوا ولا تـــبال بالذين احتلوا أو نقلوا.

وقد امتحن ابن جني بالإغارة على كتبه ونسبتها إلى غيره ولم ينقص من قدر المغار عليه ولم يزد شيئا على قدر المغير، لذلك أهيب بالشباب أن يسيروا على هذا الضوء وأن لا يكتفوا بالكتابة للدرجات العلمية الجامعة فقط بل لإثـــراء المكتبة العربية والفكر الإسلامي النيجيـــري عسى الله أن يوفقهم لقوله تعالى:-- ((والذين جاهـــدوا فينا لنهدينهم

سبلنا، وإن الله لمع المحسنين)) والحديث:

((إذا اجتهدوا الـــمجتهد فأصاب فله أجران وإذا اجتهد فأخطأ فله أجر واحد)).

الدرس السادس عشر

(مقارنة الإنشاء بالأدب والبلاغة)

الإنشاء: أصل العلوم كلها، من أجل أن العلم مهما يكن لا يخل من اثنين إما القراءة أو الكتابة.

والإنشاء فى الحقيقة: القراءة والكـــتابة ولا تصح قراءة شئ وكتابته إلا بـــمعرفة علم الإنشاء ولقد أخذت ما تـــمدك ببصيرة على نشأة علـــم الإنشاء وهاك نبذة يسيرة فى العلاقة بين الإنشاء والبلاغة والأدب.

التحليل: لما كثرت صناعة الإنشاء وترعرعت بأيدي رجالها وارتضعت من أمها وانفطمت من الرضاعـــة وبلغت وهي تحيض تظهر وأنجبت من حملها بلاغة وآدبا.

من حيث أن الكتاب المذكورين سابقا بذلوا كل وسعة وساعة فى الزيادة بالإجادة للإفادة.

وفى التحسين للتزيين وجعلوا يفقهون أمام كل كلمة بالتدقيق والتحقيق وألفوا فى حوض الفصاحة والروعة حتى ظهر علم البلاغة والأدب.

وأولهم ذكرا الأستاذ (القاضي الفاضل) صاحب الديوان وكاتب الدست الشريف وكاتب السر المذكور فى عهد الفاطمية آنفا.

ذلك الرجل الذي تأثر بالأغراق فى التورية واكتشف شيئا كثيرا من أنواع البديع والمعانى ومن هنا تفرع علم البلاغة من الإنشاء لأن الأستاذ موهوب بفطرة سليمة وتمكن فى اللغة وحسن الذوق ودقة الصناعة:

(ومن الإنشاء والبلاغة والتجارب الفطرية والتقدم العلمي من رجال العلم والمعرفة من أمثال المذكورين كعبد الحميد وابن قتيبة والجاحظ وبديع الزمان الهمذاني والخوارزمي والحريري وقدامة أولائك الذين قضوا أيامهم فى ربط الأعمال العلمية بحياة البشرية فى اللفظ والمعنى يصورون كل حركة فى لفظ يليق بها ويصورون الوقائع فى صفحات الأوراق وسيلة إلى صفحات القلوب يتأثر بها الإنسان ويحاكيهابنثرعال أو نظم فني من هنا صار الإنشاء والبلاغة أدبا.

لذلك كانت فنون الإنشاء نوعا ما من أنواع علم الأدب، إذن فالإنشاء أصل البلاغة والأدب، فلا يقبل القسمة ولا التجزء كلما تذكر إحدها تجذب أذيال أخويه

الدرس السابع عشر
(محاسن الإنشاء ومعايبه)

إن للنشر محاسن ومعايب يجب على المنشئ أن يعلم الفرق بينهما محترزا استعمال الألفاظ العربية وما يخلوا الموصول بفهم المراد ويوجب صعوبته ولا بد من أن يجعل الألفاظ تابعة للمعاني دون العكس، لأن المعاني إذا تركبت على سجيتها طلبت لنفسها ألفاظا تليق بها فيحسن اللفظ والمعنى معا.

وأما جعل الألفاظ متكلفة والمعنى تابعة لها فهو شأن من لهم شغف من إيراد شئ من المحسنات اللفظية فيصرفون العناية إليها ويجعلون الكلام غير مذوق لإفادة المعنى ولا يبالون بخفاء الدلالات وركاكة المعنى ومن أعظم ما يليق بمن يتعاطى الإنشاء يكتب ما يراد لا ما يريد كما قيل فى الصاحب والصابئ إن الصابئ يكتب ما يراد والصاحب يكتب ما يريد.

الدرس الثامن عشر
(كيف تكتب بحثا)

الكتابة وسيلة هامة من وسائل التعليم ولها دروس وآداب تكسبها الجودة وعليه يقول أحد الأدباء إذا أردت أن تنشئ كتابة أو خطابة فأحضر معانيها ببالك وألفاظ تناسبها مع مراعاة الأسلوب الذي يقتضي حالها ومقامها.

واجعل هذه الأشياء، الألفاظ، المعاني، الأسلوب، على ذكرتك ليقرب عليك تناولها ولا يتعبك إحضارها.

وإذا غشيك الملال والسآمة فأوقف التأمل والعمل وإن الكثير مع الملال قليل، والنفيس مع الضجر خسيس، إياك والمطالات وكما تحترز عن الكسل فإن المقالات تهديك إلى التعقيد والكسل يقودك إلى التهديد

فهذا كله يفسد معانيك ويشين ألفاظك، ومن أراد معنى كريما فليلتمس له لفظا كريما، فإن من حق المعنى الشريف

اللفظ الشريف ينبغي أن تعرف أقدار المعاني وأحوالها ومقامها وتجعل لكل مقام كلامه ولكل كلام رجاله ولكل رجال أحواله.

هذا لتكسوك كتابتك وعبارتك عزة وشرفا ولا يرديك عيبا ونقصا ويجلوبك ترداد النظر فيما عملت نظما كان أو نثرا ولتقديم ما يجب تقديمه وتأخير ما يجب تأخيره وحذف ما يجب حذفه وذكر ما يجب ذكره، ولك أن تقرأ ما كتبت فتستمع إليه فانقد نفسك نقدا شديدا فينقدك غيرك نقدا سديدا:

قيمة الإنسان ما يحسنه   أكثر الإنسان منه أو أقل

يقول السيد أحمد الهاشمي وكتابة «جواهر الأدب» في الطريق إلى تعلم الكتابة.

إن الطريق إلى تعلم الكتابة على ثلاث شعب:

الأولى: أن يتصفح الكاتب كتابة المتقدمين ويطلع على

أوضاعهم في استعمال الألفاظ والمعاني، ثم يحذو حذوهم، وهذه أدنى الطبقات.

والثانية: إن الاطلاع على كتابة المقدمين بما يستجيده لنفسه من زيادة حسنة إما في تحسين ألفاظ أو تهذيب في المعاني أوعى تحسين في الأسلوب من ناحيتي اللفظ والمعنى وهذه هي الطبقة الوسطى، وهي أعلى من الذي قبلها

والثالثة: أن لا يتصفح كتابة المتقدمين ولا يطلع على شيء منها، بل يصرف همه إلى حفظ القرآن الكريم وعدة من دواوين فحول الشعراء ممن غلب على شعره الإجادة في المعاني والألفاظ ثم يأخذ في الاقتباس، والتضمين والمحاكاة لأشعارهم فيقول ويقع ويخطئ ويصيب ويضل ويهتدي حتى يستقيم على طريقة يفتتحا لنفسه، وأدخل تلك الطريق أن يكون مبتدعة عربية لا شركة لأحد من المتقدمين وصاحبها يعد إماما في فن الكتابة، إلا أنها مستوعرة جدا ولا يستطيعها

إلا من رزقه الله لسانا هجاما وخاطرا رقاما.

ولا أريد بهذه الطريق أن يكون الكاتب مرتبطا في كتابته بما يستخرجه من القرآن الكريم والشعر، بحيث أنه لا ينشئ كتابا إلا من ذلك، بل أريد أنه إذا حفظ القران وأكثر من حفظ الأشعار ثم نقب عن ذلك تنقيب مطلع على معانيه ومفتش عن دقائقه وقلبه ظهرا لبطن عرف حينئذ من أين تؤكل الكتف فيما ينشئه من ذات نفسه، واستعان بالمحفوظ على الغريزة الطبيعية: «عن المثل السائر باختصار».

❀ ❀ ❀ ❀ ❀ ❀ ❀

الدرس التاسع عشر
(كيف تقرأ)

يقول سبحانه وتعالى: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم﴾ سورة العلق الآية ١-٣، القراءة وسيلة هامة من وسائل التعليم ولذلك قام العلماء والمربون وأوضحوا مناهج القراءة ليسهل على طالب العلم سرعة العلم والفهم في الكتاب والمجلات والنشرات العلمية وغيرها في جميع المراحل العلمية إلى طالب بخلاف القراءة الخطباء والمحاضرين فقراءة الباحث غير ما سبق قال الدكتور «أحمد الشلبي» القراءة ثلاث مراحل:

١ : القراءة السريعة: وتكون بقراءة الفهرس قراءة فاصحة وقراءة بعض موضوعات الكتاب أو فصوله ليعرف قيمة الكتاب على المهموم.

٢ : القراءة العادية: يقرأ الطالب الموضوعات التي حددها

للقراءة في بعض الكتب ويختار منها الاختياسات التي تتصل بموضوعه.

٣ : القراءة العميقة: هناك أبحاث ممتازة وثيقة الصلة بالموضوع وهذه ينبغي أن يقرأها الطالب بتعود وعمق وعليه أن يتمثلها ويستفيد بها في تكوين فكره وتطويره، وفي كتاب «نظام التعليم للشيخ آدم عبد الله الإلوري ما قال الأستاذ عبد الحليم عباس من رجال التربية والتعليم ما نصه:

«القراءة أنواع كثيرة منها الصامتة، والصائتة، ومنها العابرة لاستخلاص الفكرة ومنها القراءة المفصلة، فالقراءة الصامتة للقصص والمجلات الأدبية ، وينبغي أن تكون سريعة بل يتبغي أن الشعر الطالب بصورة الإسراع لأن الوقت قصير وما ينبغي أن يقرأ الطالب كثير وكلما كان الإنسان أوسع قراءة كان أوسع إطلاعا وأشمل ثقافة فينبغي إذن أن تمر مر السحاب سرير على كثير مما تراه من الكتب والمجلات)

وهناك القراءة الصامتة للشعر والقطع الفنية العميقة وهذه تحتاج إلى إمعان النظر وإلى التفكير وإعادة القراءة فإذا كان الكلام جميلا في معناه فينبغي أن نضع خطا على الهامش بجانب ما قرأنا حتى تعود إليه أو تحفظه لأنه شيء ينفع في أثر الفكر والعاطفة مثل الحفظ للكلام الجيد نثره وشعره على أن المستحسن أن يقرأ الإنسان الشعر بنغم وصوت عال حتى يتذوق جمال النغم في الشعر وحتى يحس بجمال الصورة ويملأ بها خياله وكلما قرأت كتابا أضفت إلى ذهنك فكرة وفي هذه المرحلة من الحياة يحب أن ينتقي الفتى ما يقرأ وأن يسترشد برأي المعلم ولعل من الميدان أن تلخص ما قرأت بصفة أو أكثر تدونه في سجل خاص حتى يكون لك مرجعا (مع تقييد صفحة الكتاب الذي قرأت)، وفي قراءة الكتب العلمية والمدرسية التي تحتاج إلى التفاصل لا أن تكون القراءة بطيئة على نحو ما ذكرنا على أن الناس مختلفون في سرعة

استيعاب ما قرأ وسرعة فهمهم وذاكرتهم وفي صورة التكرار ودقة القراءة وإمعان النظر فيما يقرؤون ليطفى فهمهم فعلى طالب العلم وباحث الحقيقة العلمية التمسك بهذه الإرشادات والتوجيهات الصائبة من أربابها الذين سلكوا الطريق ووصلوا بها قول ابن الوردي:

لا تقل قد ذهبت أربابه   كل من سار على الدرب وصل

الدرس العشرون

(النقد والنقاد)

النقد لغة: التنقيح والتميز ويأتي بمعنى الذهب.

واصطلاحا: فن من فنون الأدب وهو عمل صعب أيضا يحتمل المدح والذم ويأتي على أربعة أقسام: نقد المعنى، نقد الأسلوب، نقد الموضوع ونقد اللغة وزيد عليه نقد الواضح (ذات المعبر)

والنقد بأقسامه للإيجابي أو السلبي:

يقول شيخ علماء بلاد يوربا في كتابه أسرار البلاغة وأساس الفصاحة:

والنقد فن قائم بنفسه   مصدره الذوق لدى تأسيسه

وعليه قال شارح الكتاب الأستاذ عبد الوهاب زبير الغموي، «ثم إنه انشعب إلى نقد ذاتي ونقد موضوعي، وذهب العلماء مذاهب متباينة في أصول النقد ومناهجه،

واتفقوا على أنه ليس هناك قواعد يستطيع الناقد أن يقيس بها نقده بطريقة نهائية، وأنه لا بد عند الناقد من التجربة الذاتية والالتفاتات العلمية والثروة الفكرية.

وان النقد عمل صعب المرام لا يستطيع القيام به إلا من كان ذا ثقافة واسعة وذوق سليم وذلك لأن النقد العربي متصل بجملة من العلوم والفنون وانه خاضع لقواعد خاصة تصدر عن الفلسفة وعلم النفس كما تصدر عن علم الأخلاق والاجتماع وعلم الجمال كما يتضح لنا ذلك من نقد أبي الخشاب للحريري وانتصار ابن البري للحريري وكان هنالك ثلاث مدارس رئيسية نزعت في النقد منازع متباينة نقد اللغة الدالة على المعنى ونقد المعنى المقصود من اللغة ونقد الأسلوب الذي تركب من اللفظ والمعنى ونقد الموضوع وهكذا تشعبت المدارس النقدية إلى أن قال ابن الأثير (١٣٣٩) صاحب المثل السائر الذي كان خاتمة

التفكير النقدي البلاغي الرصين الذي كان مصدره الذوق السليم هـ

قلت: «إن للنقد والمناظرة والمحاضرة وغيرها شروطا وآدابا تراعي من كلي المتحاورين الناقد والمنقود لاستخراج الحقائق وتحقيق المباحث العلمية المنشودة بين العلماء والباحثين في المكاتبة والمخاطبة والنقاش شعرا أو نثرا.

النقاد:

رجال الفكر والبصيرة أرباب الذوق السليم الواقفون بين السلب والإيجاب والمتمسكون باللباب دون القشور الآخذون بحقائق الأمور آذانهم واعية وبصائرهم نافذة وقلوبهم نيرة، ولكنهم متفاوتون إدراكا، ومتغايرون إفهاما.

(أ) منهم المعتدلون المنصفون (ب) وغيرهم المتغالون المنحرفون (جـ) والآخرون القاصرون المتناقدون.

(أ» وأما المنصفون منهم فهم يستخلصون الحقائق ولا

يكترثون بالمادح والقادح ولا يلتفتون إلى الصداقة ولا العداوة وإن الأمانة والعلم وكشف الغطاء عن وجوه الناس همتهم وعنايتهم.

(ب) وأما المتغالون منهم فهم المتكاثرون في الإيجاب أو السلب وكلما رأوا ما يعجبهم أو ما يسرهم دخلوا في المدح والإثبات وتطرفوا فيه ولا يهمهم أي خطأ مهما يكن، أو كلما لقوا خطأ بسيطا تمسكوا به وبدأوا في السلب والقدح ولا يلتفتون إلى صواب ومع الإسراف فيما ذهبوا إليه من وجوه النقد.

(جـ) وأما القاصرون فهم المدعون للنقد وليسوا كما يقولون إذ لم يكن لهم في المطارحة باع ولا في المناقشة بصيرة هم الهدامون ولا يبنون ويفسدون ولا يصلحون يردون ولا يؤتون إن هم إلا قطاع الطريق لم يصلوا ولا يفسحون المجال لغيرهم للوصول يسرقون العلم باسم النقد

ولا يعترفون ولو أنهم آمنوا واتقوا لكان خيرا لهم.

ولا يصح للناقد البصير أن يلزم الموقف الإيجابي ولا الموقف السلبي فإنما الحكم لمقتضي الحال وقد يجيد الكاتب في الموضوع ويسقط في الأسلوب أو يصيب في اللغة ويسيء في المعنى أو يسيء فيهما معا، وقد يصيب كذلك فيهما. النقدية للتعديل فيها لأنه صاحب الحكم والحكم أمانة علمية تعتمد على فكرة فبأيدينا قواعد النقد وشروطها في كتب الأدب والعلم راجع كتاب إحياء العلوم وغيره من الكتب العلمية والأدبية.

الدرس الحادي والعشرون (الخاتمة)

ربنا تقبل منا أعمالنا وأصلح لنا ما أخطأنا وزدنا ولا تنقصنا إنه لا يخيب من دعاك ولا ينجو من قلاك إنك السميع الدعاء.

إنما العلم نور الله والفهم هدى الله والحكم فضل الله والكرم جود الله والسلم هبة الله فأما الوصول والولاية فهما غايتنا ورجاؤنا من الله نيل المنى فالكشف الإلهي عطيته الكبرى وتجلياته منحته العظمى لا تدرى بالكسل وينال إلا بالرضى من الله والعمل قوله تعالى:- ﴿ولا يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى من رسول﴾. سورة الجن: الآية:٢٧

ربنا افتح لنا كتابك وسنة نبيك ظاهرا وباطنا وارزقنا العمل بعلمك ودينك ارض عنا برضوانك ربنا بارك فيما أعطيتنا وارفعنا لا تضعنا واهدنا ولا تضلنا وارحمنا ولا تعذبنا في الدراين ربنا فتقبل الدعاء.

مــراجع الـــكتاب

١ : المنجد في اللغة والأعلام/ المكتبة الشرقية ساحة النجمة ١٩٨٦م بيروت –لبنان.

٢ : تاريخ الأدب العربي/ حنا الفخوري للمطبعة البولسية بيروت لبنان

٣ : مختار الصحاح/ محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي المتوفى سنة ٦٦٦هـ دار الكتاب العربي بيروت –لبنان.

٤ : جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب/ السيد أحمد الهشمي- مؤسسة المعارف بيروت –لبنان

٥ : نظام التعليم العربي وتاريخه في العالم الإسلامي/ آعم عبد الله الإوري/ دار العربية للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان.

٦ : الجديد في الإنشاء العربي/ حنا الفخوري منشورات مكتبة المدرسة بيروت.

٧ : فقه اللغة وسر العربية/ للابن منصور الثعالبي.

٨ : القراءة الرشيدة/ عبد الفتاح صبري ك وعلى عمر بك صاحب مطبعة المعارف ومكتبها بمصر يطلب من نجيب مترى.

٩ : تذكرة الحفاظ في بعض المترادف من الألفاظ/ الشيخ سعيد بن سعيد

بن بتهاني الحضرمي مطبعة مصطفى البابي بمصر/ ١٣٧٩-١٩٥٩م.

١٠ : خصائص الأدب العربي/ في مواجهة نظريات النقد الأدبي الحديث. بقلم: أنوار الجندي طبعة دار الاعتصام.

١١ ..الإنشاء الأدبي/ نماذج من موضوعات وأساليبه أكثر من ٨٠ موضوعا إنشائيا نموذجيا تتناول موضوعات الساعة وشئون الوطن قديما وحديثا/ تأليف: أحمد محمد هريري ابن سينا.

١٢ ديوان الإنشاء أو أسلوب الحكيم في منهج الإنشاء القويم/ تأليف السيد أحمد الهاشمي بك دار العامية بيروت لبنان

١٣ : الأضداد في اللغة/ تأليف. تاج اللغة محمد بن قاسم محمد ابن بشار الأنباري تحقيق/ محمد إبراهيم الدسوقي، مكتبة القرآن.

١٤ : قاموس الياس العصري/ دار الجيل بيروت لبنان/ تأليف الياس الطون الياس وأولاده ١٠١ للياس ١٩٨٦م.

١٥ : المنتخبات في المحفوظات جمعها وترتيبها العالم الفاضل الأستاذ عمر عبد الجبار مطبعة تكال– جاوا– إندونيسيا

١٦ : إنشاء المكتب الفكرية والمراسلات العربية.

١٧ : الإنشاء الواضح/ علي رضا

١٨ : لباب الادب/ قسم الكتابى/ اختيار وترتيب ادم عبد الله الإلوري/ مكتبة الثقافة الإسلامية.

١٩ : السيد أحمد الهاشمي جواهر الأدب.

٢٠ : للأستاذ عبد الرحمن سزمر كتاب تعليم الإنشاء؛

٢١ : للسيد بدوى طه علام رسائل العصر الحديث.

٢٢ : للسيد على فكر إنشاء المكاتبات الفكرية والمراسلات العربية

٢٣ : للسيد أحمد الهاشمى بك ديوان الإنشاء

٢٤ :-الدكتور أحمد شلبى كيف تكتب بحثا أو رسالة.

٢٥ : للحنا الفاخورى الجديد في الإنشاء:،(٨ أجزاء).

٢٦ : على رضا الإنشاء الواضح

٢٧ : للشيخ آدم عبد الله الالورى أسرار البلاغة وأساس الفصاح

٢٨ : أساليب الإنشاء في مراسلات الأصدقاء.

بسم الله الرحمن الرحيم

من مؤلفات الكاتب

مكتبة إمام الفضلاء:

- الوعظ بين الجد والهزل في بلاد يوربا: ١٩٨٦م
- الحكمة في أوامر الله تعالى ونواهيه (جزء الأول) ....
- الحكمة في أوامر الله تعالى ونواهيه (جزء الثاني) ....
- سعادة الشباب .... شعرا ونثرا ....
- تفريج الهم لأهل الكرب والألم .... شعرا ونثرا........ ١٩٨٠م
- زاوية النور .... نثرا ١٩٩٣م
- ما دورك؟ .... نثرا ١٩٩٣م
- الله في حقيقة الكتاب .... نثرا ١٩٩٧م
- ذكرى المناسبات .... شعرا ١٩٩٨م
- مدائح الرسول .... شعرا ١٩٩٢م
- رحمة الله على الشيخ آدم ....
- تاريخ بلاد يبدي قديما وحديثا ١٩٩٨م
- نبذة من حياة الإمام يبدي زكريا الراحل ....

- مع المناسبات .... شعرا: ....
....
- تحفة المناسبات ....
....
- الشخصيات .... نثرا: ٢٠٠٥م
- الدروس المستفادة من دعوة الإلوري الطبعة الأولى ١٩٩٩م
- توطيد الهمة .... شعرا: ....
- سجود التلاوة ٢٠٠٩م
- الأفكار الهدامة من أعداء الإسلام نحو المسلمين ودينهم: ٢٠١٠م
- المختارات من دروس الإنشاء
....
- (محاضرة) شكوى الإسلام إلى المسلمين...... شعرا ونثرا ٢٠١٢م
- الوحدانية لله الوحدة الإسلامية: ....
....
- مشاكل أمام دعاة الإسلام ....
- مذكرة في الاستشراق والاستغراب ١٩٨٥م
- الله في حقيقة نصوص الكتاب ١٩٩٧م
- طريق الولاية ....(الطبعة الأولى) ٢٠٠٥م
- طريق الولاية ....الطبعة الثانية) ٢٠٠٨م
- تحية النور ١٩٩٩م
- رسالات الدعوة إلى الوحدة الإسلامية.................. ٢٠١١م

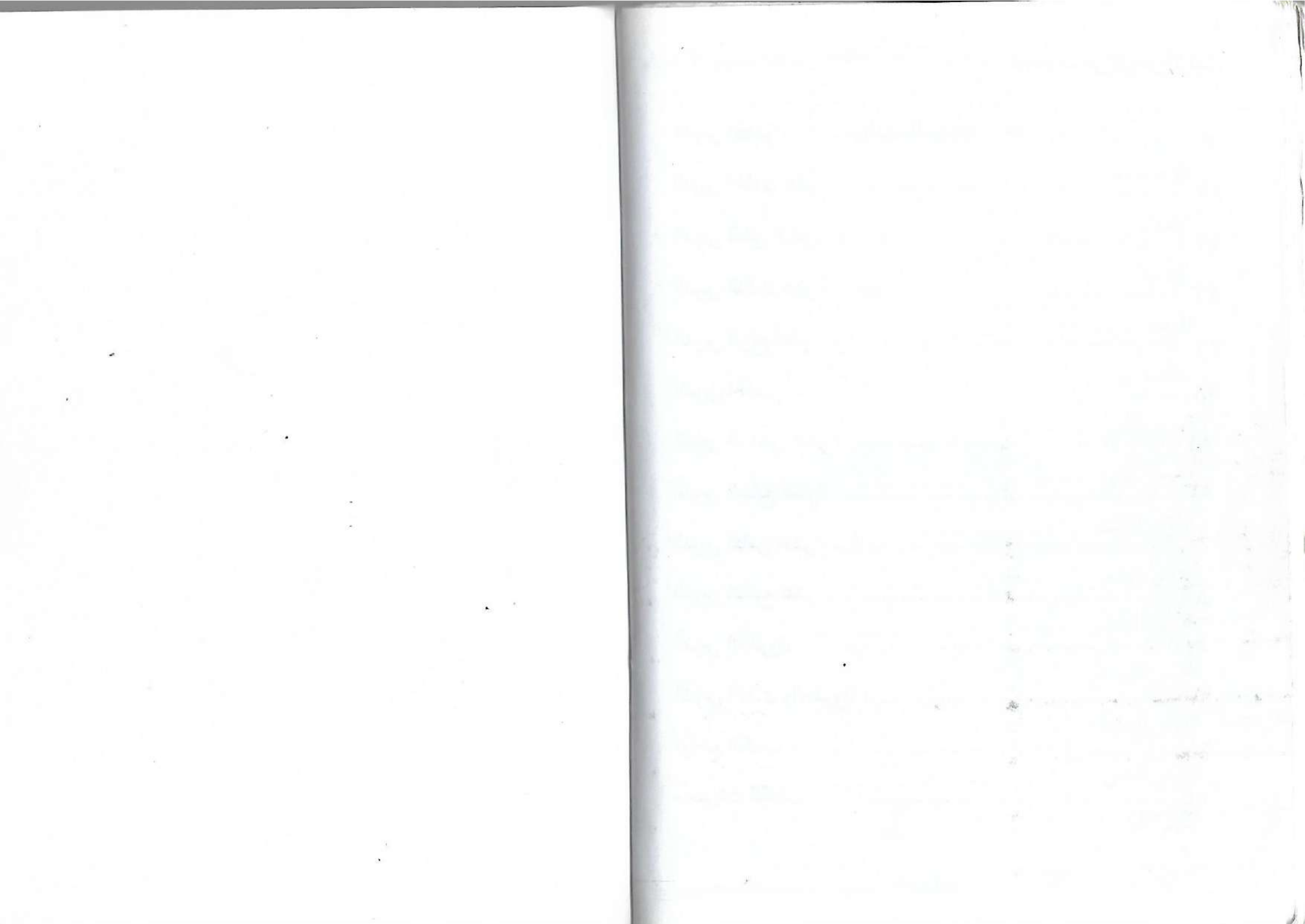
- مسلسلات الدعوة فى الموضوعات السنن فى القرآن الكريم والأصولية.. ٢٠١٣م
- تحية دار السلام إلى أهل السلام ١٩٩٩م
- عطية الرباح في أحكام الوليمة والنكاح ٢٠٠٨م
- مذكرة فقهية في الطهارة من ماء المستفحات وغيرها ١٩٨٠م
- مذكرة فقهية في الأحكام والحدود من الكتاب والسنة ٢٠١٠م

❀ ❀ ❀ ❀ ❀ ❀ ❀

- بحث في علوم الرمل: .... تحت الطبع
- ديوان إمام الفضلاء: .... تحت الطبع
- الإنسان والإنسانية في القرآن: .... تحت الطبع
- من ألغاز وحكايات وأحاج وأمثال من يوربا إلى العربية: .... تحت الطبع
- شبهات حول القرآن في علوم التفسير .... تحت الطبع
- المحاضرة حول اللغة العربية .... تحت الطبع
- موجز البيان في علوم القرآن .... تحت الطبع
- محاضرات ومنشورت أخرى .... تحت الطبع
- محفوظات أخرى .... تحت الطبع
- تفسير جزء عم .... تحت الطبع
- مؤلفات وغيرها .... تحت الطبع

محتويات الكتاب

الموضوع:





المؤلف في السطور

السيرة الذاتية

الإسم – الإمام داود ألفنلا.

إسم العائلة – عبد المجيد أيليخا محمد الثانى أديجوما.

السيرة التعليمية

* المرحلة الإبتدائية نوّر الدين بيدى ولاية.أويو (١٩٦٦)م.
* المرحلة الإعدادية – كلية شمس الدّين أكلنبي إلورن ولاية كوارا نيجيريا (١٩٧٠)م.
* المرحلة الثانوية–مركز التعليم العربى والإسلامى أغيغي لاغوس نيجيريا (١٩٧٩)م.
* الدبلوم في التربية والتعليم والدعوة ، جامعة الأزهر الشريف القاهرة (١٩٨٥)م.

المناصب

* مؤسّس ومدير مركز نور الإسلام للتعليم العربى الإسلامى أغيغي إسالى أوجا لاغوس .
* المشرف العالم على جميع المراكز والمدارس التابعة لمركز نور الإسلام فى راض نيجيريا وخارجها.
* الإمام الجامع بـــمدينة بيدى ولاية أويو نيجيريا .
* عضوّ في رابطة الأئمة والعلماء في بلاد يوروبا .
* مستشار فى هيئة رجال الدعوة فى ولاية لاغوس.
* عضوّ في المجلس الإسلامى النيجيري.
* المشرّف العام لجمعية المسلمين في منطقة إرشادوا في ولاية أويو نيجيريا .
* مؤسس مجلس الإتحاد القادرية والتجانية بأغيغي لاغوس نيجيريا .
* مستشار لعدة جمعيات إسلامية في نيجيريا وخارجها.
* رئيس نقابة المركزيّين فرع أغيغي ولاية لاغوس نيجيريا.
* يشارك العلماء فى الدروس الحسبية فى المملكة المغربية منذ ٢٠١٣ إلى الآن.
* مرشع فى مجلس العلماء الأرخاضة والمغاربة.